

مصطفى محمود

التَّوَرَاةُ

ياطل الابطال الكل ياقل وقبض الريح

ما الفائدة للانسان من كل تعب الذي يتعبه تحت
الشمس .. كل الانهار تجري الى البحر والبحر ليس
بملآن .

كل الكلام بعجز .. لا يستطيع الانسان ان يخبر
بالكل .. العين لا تشبع من النظر والاذن لا تملأ من
السمع .

ما كان فهو يكون وما صنع فهو الذي يصنع فليس
تعبت الشمس جديد .

كل تعب الانسان الى بطنه يذهب ومع ذلك فان تلك
البطن لا تشبع .. اقول لكم الذهاب الى ماتم خير من الذهاب

الى وليمة زفاف لانه خير تذكير للانسان بالنهاية ليضعها
امام عينيه ويفلق عليها قلبه •

أنا « الجامعة » كنت ملكا على اسرائيل في اورشليم
ووجهت قلبي للسؤال والتفتيش بالحكمة عن كل ما تحت
السموات •• رأيت كل الاعمال التي عملت تحت الشمس
فاذا الكل باطل وقبض الريح •• في كثرة الحكمة كثرة
الغم •• والذي يزداده علما يزداد حزنا •

رأيت المظالم تفرق الارض فقبضت الموتى والذين
لم يولدوا

ورأيت الذي يتعب ويجمع •• يذهب تعبهِ وثمرات
يديهِ الى من لم يتعب ولم يكدح ••

ولو عاش الانسان مائة سنة وطالت ايامه ولم يفعل
الخير فاني أقول أن سقط المتاع افضل منه لانه في الباطل
يجيء وفي الظلام يذهب •

هذه هي التوراة ••

كلمات تلمع وحيدة كقصص الماس وسط دشت
كثيف من صفحات كثيرة من القصص والتاريخ •

هذا أيوب النبي يلقى صدره بيده صارخا بسد أن
فقد أمواله وأولاده •

» عرياناً خرجت من بطن أمي عرياناً أعود إلى هناك
• الرب اعطى الرب أخذ • مبارك الرب في كل ما يفعل
• لماذا تقبل الخير من الله ولا تقبل الشر •

وهذا داود النبي يغز على وجهه ساجدا مبتهلاً

الهي • صخرتي • حصني • منقذي • • مخلصي
من الظلم تخلصني • •

أمواج الموت اكتفني • • سيول الهلاك أفرغني • •
جبال الهاوية أحاطت بي • • شرار الموت اختطفني • •

في ضيقي دعوت الرب وإلى الهي صرخت فسمع
من هيكله صوتي وارتجت الأرض • • وأعمدة السماوات
ارتفعت

وهذه الزانية في سفر الأمثال تقول :

عطرت فراشي ببسك وعود وغير • • بالديباغ فرشت
سريري • • بكتان مغزول في مصر • • هلم اني عطشي اليك

.. تعال نرتوي باللذة .. ان رجلي ليس باليت .. لقد
ذهب في طريق بعيدة ولن يعود الا اول الهلال

وأغوت الزاوية الرجل بعسل كلامها فذهب وراءها
كثور الى المذبح او كطير يسير الى القمح .

أياخذ الانسان نارا في حضنه ولا تحترق ثيابه ..
أيمشي على الجمر ولا تكتوي رجلاه .. هكذا من يدخل
على امرأة صاحبه

أسوأ من الموت امرأة قلبها اشراك ويدها قيود .

الهاوية بيتها والهالك ذراعها ..

وماذا بعد لدغة الحية

ماذا تنفع رقية الراقي ..

ولكن هذه الكلمات التي تألق كالناس هذه اللغات
الخاطفة من الحكمة يجدها قاري التوراة غارقة في خضم
من التشويش .. وبعد عدة مئات من الصفحات يصاب
بالدوار ويتساءل .. أهذا الكتاب بصورته الحالية هو ما
أنزله الله منذ ثلاثة آلاف سنة على موسى .

يقول لنا جيمس هنري برستد في كتابه فجر الضمير
أن التوراة الحالية تضم اقتباسات من الادب الفرعوني

القديم .. وان مزامير داود أخذت الكثير من تشييد
أخنائون .. كما ورد في سفر الامثال الكثير مما كتب
الحكيم المصري . أميننوبي في وصاياه .. وهو يورد في
كتابه عددا من المقابلات بين الكتابين .

يقول أميننوبي في وصاياه : « لا تصاحب رجلا حاد
الطبع ولا ترغب في معادته »

ويقول سفر الامثال : « لا تستصحب غضوبا ومع
رجل ساخط لا تنجي » .

ويقول أميننوبي : « الكاتب الماهر في وظيفته يجد
نفسه أهلا للعمل في رجال البلاط »

ويقول سفر الامثال : « أرايت رجلا مجتهدا لم يعبه
انه امام الملوك يقف »

ويختلف اليهود والسامريون بشأن التوراة ..
فالسامريون لا يعترفون الا بالاسفار الخمسة الاولى من
التوراة من آدم الى موسى ويذكرون الباقي بحجة وجوه
انها اسفار تاريخية ومذكرات تروي أحداثا وقعت لبني
اسرائيل بعد موسى مئات السنين .. ولا يدلموسى فيها ..
وانما هي كتابات كتبها أصحابها ولا يصح تضمينها في
الكتاب المقدس .

ويختلف المسيحيون في أمر التوراة .. بروتستانت
وكاثوليك .. فالكنيسة البروتستانتية قد حذفت من التوراة
اسفار باروخ وطلويا ويهوديت والمقاييس الاول والمقاييس
الثاني وبعض استير وبعض داليا

ولا تعترف الكنيسة البروتستانتية بهذه الاجزاء وتقول
انها مفسوسة على التوراة .. بينما تعترف بها الكنيسة
الكاثوليكية .

ويؤمن المسلمون بأن التوراة نزلت على موسى بوحى
ساوي ولكنهم يقولون ان التوراة الموجودة المتداولة قد
دخل عليها التبديل والتحريف .. والقرآن يؤكد هذا الكلام
بما ذكره عن اليهود وكتابهم .

« يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هو من عند الله
وما هو من عند الله »

ورأيت عنهم .. انهم لا يعرفون الكلم عن مواضعه
ويقول اليهود ان توراتهم لا تقول بنزوا عيسى
الناصري او محمد وفي رأيهم ان عيسى ومحمد كليهما
دجال وملهي

فمن امام كتاب هو محل شك من جميع الطوائف
.. وكل طائفة قد تحفظت بشأنه على طريقها .

والقراءة الثانية للتوراة المتداولة لا يخرج منها
القاريء بأنه امام كتاب أوحى به الله .. فالانبياء الذين
تعارفنا على اجلالهم واحترامهم نراهم في التوراة عصابة
من الاشرار .. مكبرين ولصوصا وزناة وكذابين ومخادعين
وقتل .. والله نراه يفعل الفعل ثم يندم عليه ويغتار رسوله
ثم يكشف انه قد اخطأ الاختيار .. وكأنه لا يدري من
أمر نفسه شيئا ولا يعرف ماذا يخفيه الغيب

ونرى الله في التوراة ينام ويستيقظ .. ونقرأ في
سفر زكريا الاصحاح الثاني :

« اسكتوا يا كل البشر قدام الرب لانه قد استيقظ
من مسكن قدسه »

والرب في التوراة يخلق العالم في ستة أيام ثم يتم
ويحل عليه الارهاق فيمتريح .

اما الانبياء فقد قارفوا جميع الخطايا

نقرأ عن نوح عليه السلام انه شرب خمرا حتى
سكر وتعمى داخل خبائه .. ورأى ابنه حام عورته فأخبر
أخاه سام فجاء سام وبنات وسترا عورة ابيهم .. فلمسا
تيقظ الاب وعلم بالامر دعا باللمة على حام ونسله من
الكتنائين .. يكونون عبيدا لسام مملئي الدهر ..

(والغرض السياسي هنا واضح بالنسبة لليهودي الذي كتب
هذا الكلام فهو يدعو على ابناء حام وهم الفلسطينيون
والعربون بأن يكونوا عبيدا للساميين اليهود وتحت حكمهم
بمضى الدهر)

ونقرأ النص

« وأبداً نوح يكون فلاحاً وغرس كرماً وشرب
من الخمر فسكر وتمرى داخل خبائه فأبصر حام أبو كنعان
عورة أبيه وأخبر أخوته خارجاً فأخذ سام وياقت الرداء
ونشعا على أكافهما ومثيا إلى الوراء وسترا عورة
أبيهما ووجهاهما إلى الوراء فلم يبصرا عورة أبيهما قلما
استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير فقال
ملعون كنعان عبد العبيد يكون لآخوته وقال مبارك الرب
إله سام وليكن كنعان عبداً لهم .. ليفتح الله لياقت فيسكن
في مساكن سام وليكن كنعان عبداً لهم .. »

هل هذا الفعل من ولد صغير .. (أن يرى عورة
أبيه الذي تمرى) .. تستحق من الأب هذه اللعنة عليه
وحمل أحقاده ونساء بأن يكون الكل عبيداً مستعبدين
له ولأولاده بمضى الدهر ..

ومن هو ذلك الأب

إنه النبي نوح

وهل من شيم النبي أن يشرب الخمر حتى يسكر
ويتعري »

فإذا جئنا إلى لوط وجدنا ابنتي لوط تسقيانه خمرًا
حتى يفقد وعيه وتناسل كل واحدة معه لتحبل منه .

« وصعد لوط من صوغر وسكن الجبل وابتلاه
معه لأنه خاف أن يسكن في صوغر فسكن في المغارة
هو وابتلاه وقالت البكر للصغيرة أبونا شاخ وليس في
الأرض رجل يدخل علينا كعادة كل الأرض .. هل
تسقي أبانا خمرًا ونضطجع معه فنحبي من أيننا نلنا
فقتا أباهما خمرًا في تلك الليلة ودخلت البكر فاضطجعت
مع أيهما ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها وحدث في الغد
أن البكر قالت للصغيرة انسي قد اضطجعت البارحة مع
أبي .. نقيه خمرًا الليلة أيضًا فادخلي اضطجعي معه
فنحبي من أيننا نلنا فقتا أباهما خمرًا في تلك
الليلة أيضًا وقامت الصغيرة واضطجعت معه ولم يعلم
باضطجاعها »

أما النبي اسحق وولده يعقوب ويعسو فتروي لنا
التوراة حكايات عجيبة عن مخادعة يعقوب لأبيه السجوز
الضرير وكيف أنه لبس فروة لبوهم الأب أنه عيسو (وكان
عيسو كثيف شعر الدين والرجلين وكان مفضلًا عند أبيه)

وتعسى الاب الضمير ولده وراه مغطى بالشعر
ففرح به وطن انه عيسو وأعطاه البركة والعهد .. وبذلك
أصبح نيا .. وجاء الابن الثاني ليأخذ البركة وغطى
الاب للخدعة ولكن بعد فوات الاوان فقد ذهبت البركة
أخذها يعقوب الكذاب المخادع وأصبح نيا .. وحرم منها
الاخ الطيب البار عيسو ..

ولا نهم من المخدوع هنا .. حل هو اسحق ؟..

وان استطاع الابن أن يخدع اياه الضمير فكيف يخدع
الله السميع البصير في السموات وهو المانع الحقيقي للبركة
وهو الذي يختار الانبياء .. وكيف تنفذ بركة الله من أول
لمسة فيسلبها نبي محتال ولا يبقى منها شيء لآخيه .

قالت رفته (وهي امرأة اسحق) لابنها يعقوب

« اني سمعت اباك يكلم عيسو اخاك قائلا انني بصيد
وامنع لي اطعمة لآكل واباركك امام الرب قبل وفاتي ..
قالا يا بني اسع لتعولي في ما أمرك به لذهب الى الغنم
وخذ لي من هناك جدين من المعزي فاصنعهما اطعمة لايك
كما يحب فتحضرها لايك لياكل حتى يباركك قبل وفاته ..
فقال يعقوب لرفته امه .. هوذا عيسو أخي رجل أشعر
وأنا رجل أملس ربما يحمني أبني فأكون في عينيه

كتهاون وأجلب على نهي لعة لا يركة فقالت له امه لتكن
لعنتك علي أنا يا بني .

وصنعت له امه اطعمة كما أبوه يحب وأخذت ثياب
عيسو الفاحرة التي كانت عده في البيت وألبست يعقوب
وألبست يديه وعنقه جلود المعرذ . وأعطت الأطعمة والحيز
اسي صنعت في يد يعقوب . . فدخل على أبيه فقال . . .
من أنت يا بني قال أنا عيسو بكرك قد فعلت كما كلمتني قم
احلس وكل من سيدي لكي تباركني نفسك .

قال اسحاق ليعقوب تقدم لأتحنسك يا بني فتقدم
يعقوب الى اسحاق أبيه فتحنسه وقال : الصوت صوت
يعقوب ولكي الديقن يدا عيسو ولم يعرفه لأن يديه كانتا
مشرتين كيدي عيسو أخيه فباركه وقال له تقدم وقبلني
يا بني فتقدم وقبله ثم رائحة ثيابه وباركه وقال : رائحة
ابني كرائحة حقل قد باركه الرب فليعطك الله من ندى
السماء ومن دسم الارض وكثرة حطة وخمر ليستعبد
لك شعوب ونسجد لك قبائل . كن سيدا لآخوتك وليسجد
لك سر أملك ليكون لآعنوك ملعونين ومباركوك مباركين .

ثم تروى لنا التوراه كيف جاء عيسو الحقيقي ليقدم
لأبيه صيده ويأخذ الركة وكيف صرخ وبكى حينما عرف
الحقيقة وقال لأبيه :

« اما بقيت لي بركة .. وأجاب اسحاق .. اني جعلت
 سيدا عليك ودفعت اليه جميع اخوته عبيد وعضدته بعطة
 وخمر فماذا اصنع لك يا بني . قال عيسو لابه انك بركة
 واحدة فقط يا ابي .. يباركني اذ ايضا رفع عيسو صوته
 وبكى فاجاب اسحاق وقال .. هوذا بلا دسم لأرض يكون
 مسكنك وبلا ندى السماء من فوق وبسبك تعيش ولاحيك
 تستعيد .. »

ويستمر السبي يعقوب في العن والسرقة فيسافر
 الى حاران ويصل عند حائه لابان اربع عشرة سنة ويتزوج
 ابنتيه له وراحيل ثم يحيى اليوم الذي يطلب فيه أجرته
 فيقول له لابان .. عين أجرتك لأعطيك فيمول يعقوب
 يكفيني أن آخذ من الغنم ما كان محطط ومركط .. ثم يلحق
 الى خدعه فيذهب الى مساقى الماء حيث تحب الغنم لتشرب
 ويصح امام عيونها قضباء مرفطة ومحططة لتروحم عليها
 فيجني سلها محططاً مركطاً ويحذر الاعناء انقويه ليكون
 نصيبه كله من الاغنام القوية .

تقول التوراة :

« وحدث كلما تروحت الغنم القوية ان يعقوب وضع
 القضبان امام عيون الغنم في الاحراش لتروح بين القضبان
 وحين استضعفت الغنم لم يصعبها وهكذا صاروا الاغنام

الصعبة للابن والثوبه ليعقوب فانسج ارجل كثر وكان
له غنم كثير وحوار وعسل وجمال وحمير .

وحينما يشكو . لان ما فعل يعقوب ثروة أيهم
يقول يعقوب .

لقد سبب به موتني أيتكم والعدي .

هي دن حريمه سرقه ديوانو يشارك فيهب الله
مع يعقوب . هكدا تصور كذب التوراة

فأي انه هذا

وأي نبي .

ويعقوب هو ابو الاساء الذي يحدث من صلبه
الاساط الاثنا عشر . راوي وشمعون ولاوي ويهوذا
ودان وقناني وياسا وشار وبنامين ويوسف
وسامين وهم لانس الذين جاءوا في مصر في قصة سيدنا
يوسف

ومن سبط لاوي جاء موسى

ومن سبط يهود جاء كل اليهود ودهي اسباطهم

وبهذا يضح على يعقوب اسم اسرائيل . فهو
ادن بي عظيم لا ككل الاساء وهو ابي الذي تصوره

لنا التوراة مخادعا غشاشا يسرق البركة والنبوة والأغنام
والمواشي

وهي أشياء لم تحدث طبعاً .. وليس من المعقول إلا
يجد الخالق بين ملايين ملايين من خلق منذ آدم
بضعة عشر من الرجال الأظهارة يختارهم للنبوة .. لا
يسرقون ولا يزنون ولا يغشون .. وليس أمراً حارقاً أن
يوجد رجال آمناء على الأرض .. ونحن نجد الآن وبين
ظهراننا الأمين والشريف والتقي .. فما بال الخالق الذي
يختار من مخلوقاته بعرض التاريخ كله وبطول الزمان ؟

ولكنها الأقلام التي كانت تكتب التوراة من اليهود
الذين ضرب عليهم السبي في بابل ممن كانوا يرون ساءهم
سبائاً وأولادهم عبيداً وبناتهم يقسمن عرايا لثمة قصور
فارس فراحوا يلطخون كل شيء ويلقون القذر الذي كانوا
يمشون فيه على وجه التاريخ كله .

وقد سأل سائل كيف يلطخ اليهود أنبياءهم .. ونحن
نقول « بل فعلوا ما هو أكثر » قتلوا أنبياءهم وهذا أرميا
يصرخ في سر أرميا الأصحاح الثاني من التوراة في وجه
أبناء جنسه « أكل سفكم أنبياءكم كأسد مهلك »

ولم ينج يهوذا نبهم الذي كانوا يفضلونه على كل
الأنبياء من هذا التلطيخ .

وتعكي لنا التوراة ما كان بينه وبين ثامار امرأة ابنه
بعد أن تزلزلت بوفاة زوجها

« فأخبر ثامار وقيل لها هو ذاك حموك (يهوذا)
مساعدا ليجر عنه فخلعت عنها ثياب تزلزلها وتسلطت ببرقع
وتلعت وجلست في مدخل عينايم التي على صريق عنمه .
فنظر يهود وحشها رانية لأما كانت قد علمت وحشها فقال
اليها على الطريق وقال : هاتي ادخل عليك لانه لم يعلم اي
امرأة ابنه فقالت ماذا تعطيني لكي تدخل علي فقال : اي
ارسل حدي معزي من النعم فقلت هل تعطيني رهنا فقال
وما الرهن الذي أعطيك قلت حاتمك وعصابتك وعصاك
التي في يدك فأعطاهما ودخل عليها فحبلت منه . ثم قامت
ومضت وخلعت عنها برقعها ولبت ثاب تزلزلها .

ولما كان نحو ثلاثة أشهر أخبر يهودا وقيل له قد زنت
ثامار امرأة امك المتوفي وهى حبلت ابنا من ابنه فقال
يهودا اخبروها فتحرق . . أما هى فأرسلت الى حبيبها قائلة
. . من الرجل الذي أنا حبلت له . . وقالت . . حقق لمن
الخطام والصبابة والمسا هذه فتحققها يهودا وقال . . هى
أبر مني !!

وهذا هو النبي الراني الذي قال له أبوه يعقوب النبي
الآخر سارق المواشي على فراش الموت

« يهودا اياك محمد اخوتك .. يدك على قفا اعدائك
.. يسجد لك بنو ابيك »

أيمكن أن يكون هذا الكلام وحي ينزل من الله ..
إله بني تميم التوراة بأنه يحسب المتطهرين ويفور
لعبدته :

« لا تصعد بدرج الى مدحى لكيلا تكشف عورتك
عليه » وينزل لعنته على حواء وولادته من بعده لانه نظر الى
عورة ابيه نوح بندي تمرى من خدائه .

نظرة جعل لى عورة ابيه امر لا يغفر .. ويستحق
اللعنة اى يوم الدين ..

مثل هذا لاء العيون كيف يخترع امثال هؤلاء الرعاة
انبياء

ونتم يكشف مزيفو التوراة بهذا بل جعلوا من النبي
هارون عابد اصنام

« وذا رأى الشعب ان موسى انطأ فسي السرون من
الجبل اجتمع الشعب على هارون وقالوا له : قم اصنع لنا
آلهة تسير أمامنا لان هذا موسى الذي اخرجنا من ارض
مصر لا يعلم ماذا اصابه فقال لهم هارون .. ارفعوا اذانكم
الذهب اثنى في آذانكم وشمكم وبناكم وأتوبي بها

فخرج كل الشعب أقراط أنذهب التي هي آذانهم و نوا
إلى هارون فأخذ ذلك من أيديهم وصوره بالأسل وسعفه
عجلا مسوك فقالوا هذه آذانك يا إسرائيل هي أخرجت
من أرض مصر فلما نظر هارون فني مذبحا أمامه * * * وقادى
هارون ودار . عدا عدا الرب * .

ولا سحر موسى ولا رب موسى من المنطق * * * فها
هو موسى يوسل إلى الرب حسبا ركه عصا من هود
فومه إلى عبادة الأصنام

« د . د . رب يحمي عصك على شعبك الذي أخرجته
من أرض مصر نفوه عصبة ويد شديدة * * * لماذا يتكلم
المصريون فائلين خرجهم الههم بحث ليعلمهم في الجبال
ويغيبهم عن وجه الأرض .

رجع يا رب عن عصك واذهب عن الشر شعبك *
فقدم الرب على الشر الذي قل به يعصه شعبه . *

(سفر الخروج ٣٤)

لعله لا يمكن أن تصدر عن يبي يعرف موم ربه ورأى
به حوارق المعجرات فقول به « يا رب اقدم على
عصك » .

ورب عجيب .. ما يليث ان يتدم على ما فعل .. والرب
في حالة خطأ وندم بطول التوراة وعرضها .

« وبسط الملك يده على اورشليم ليهلكها وندم
الرب عن الشر وقال للملاك المهلك الشعب كفى » .

صموئيل الثاني - ٢٤

كيف يخطيء الرب ويندم مع ان التوراة ذاتها تقول
في سفر العدد اصحاح ٢٣ الآية ١٩ .

« ليس الله انسانا فيكذب ولا ابن انسان فيندم »
هو ادن خلط ودشت من الكلام نكتبه اقلام بشرية وليس
وحيا ولا تنريلا .. والاعتراض بان كلمة الله يندم هي
كلمة مجارية مثل كلمة الله يغضب هو اعتراض غير سليم
لان الندم معناه الرجوع عن الخطأ ولا يصح مجازا ولا
فعلا ان نقول ان الله يخطيء كما لا يصح مجازا ان نقول
ان الله يكذب او يظلم او يجهل .. هذه كلمات لا يصح
اطلاقها على الله ولو مجازا .

والتوراة تصور هذا الرب في صورة مادية فهو يحب
رائحة الشواء التي تصاعد من الاضاحي على المذبح .

« ويرش الكاهن الدم على مذبح الرب لدى باب

خيمة الاجتماع ويوقد الشمع لرائحة سرور الرب » .

وتقرأ عن ألوان القرايين التي يحبها الرب في سفر العدد .

اطبقا من فضة وزن الواحد منها ١٣٠ شاقلا من فضة وصحونا من ذهب وزن الواحد منها عشرة شواقل ذهب وثيراغا وابقارا واكباشا ولحما يتوى على المدبج .

وكل ذلك يحتفظ به الكهنة لأغصم لا ذكر لأي نصيب يوزع على الفقراء .

يقول الرب ليهوذا : « كل قرايينهم وتقدماءهم وكل ذبائح خطاياهم وكل ذبائح آثامهم التي يردونها لي . قدس اقداس وهي لك وليك .. »

كل فاح رحم من كل جسد يعدمونه للرب من اساس والبهائم يكون لك .. غير امث تعبيل فداء مكر الاسمان وبكرة البهيمة النجسة تعبيل فداء وفداؤه من ابن شهر تقبله حسب تقديمك ذصة خمسة شواقل على شاقلا القدس »

الذهب والفضة والكسش وشرن كلها تدخل الى حبيب الكاهن .. لقد اردوها عديبة تجارية واستعلالا صريحا .

و النوراة ذاتي تصود فتضع هذه الكلمات وهذه
الصورة الثريفة التي دسها الاقلام عن الرب .. فنقرأ في
سفر عزرا شمع اصحاح ٦ .. الرب يهتف .. « اني اريد
وجهه لا دونه » .. اريدكم ان يعرفوني اهم من ان يحرقوا
لو الخواصير والشمع كآدم نسو العهد وغدروا .

كما نكس المصو من لقطع الطريق كذلك زمرة الكهنة
يسمون الطريق على كل من يأتي الي « .

« حملت النوراة من هذا الشعب اللص السكير الزاني
ب .. « اختار يعدمهم الارض من النيل الى القرات .

« كل من يدوسه بطون اقدامكم يكون لكم من
رئة .. من النهر الى القرات الى البحر الغربي تكون
بفوصكم

ويعد احبارك الرب لتكون له شعبا خاصا فوق جميع
ب .. « يذبح على وجه الارض . . «

و « حملوا من الرب طاعوتا دمورا يستبيح لهم جميع
ب .. «

« حين تقرب من مدينة لكي تعاربها استمعها للصالح
ب .. « اجبتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود

فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك وان لم تسالك بل عملت معك حربا فحاصرها واذا دفعها الرب الى يديك فاضرب جميع ذكورها بعد السيف واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة وكل غنيمتها فتغنمها لنفسك وتأكل غنيمه اعدائك التي اعطاك الرب الهك » .

ودائما مكافاة الله لعباده وعقابه لهم يكون ثوبا ودينويا .. لا ذكر لبث وجنة ودار وحساب وآخرة وكل ما تقوله التوراة حينما يضطجع انبياءهم ليموتوا اهم يذهبون الى ارض «شول» التي لا رجعة منها .. والجنة التي تعد بها التوراة هي نعمة دينوية .

« يبارك الرب ثمره بطبك وثمره ارضك .. قمحك وخمرك وزيتك وتاج بقرك واغاث خضك .. يعطيك قوة لتصطنع ثروة .. يجعلك الرب رأسا لا دنيا .. يعطيك ارضا تفيض لبنا وعسلا .. يطيل ايامك » .

كل مكان قدوسه اقدامكم يكون لكم من لبنان من نهر الفرات الى البحر الغربي تكون نخومكم .. »

اما الجحيم فهو لمة ترل بصاحبها في الدنيا .

« يلصق بك الرب انبياء حتى يبيدك عن الارض .. »

يضربك بالسل والعمى والبرداء والالتهاب والجفاف
والنقع والذبول •

تكون سماءك التي فوق رأسك لعمسا والارض
تحتك حديد •• ويجعل الرب مطر ارضك عابرا •• تراه
ينزل عليك من السماء حتى يهلك •• تكون جثثك طعاما
لطيور السماء ووحوش الارض •• يضربك الرب بقرحه
مصر وبالبوسير والحرب والحكة •• يضربك الرب بعنود
وعصى ••

تخطب امرأة ورجل آخر يصططع منها •• تبني بيت
ولا تسكن فيه يدبح ثورك امام عينيك ولا تأكل منه •
يذبح من ادم وجهك ولا يرجع اليك •
يسلم بسوك وبسانك الى شعب آخر وعينك تنظران
اليهم طول النهار وليس عائل •
بذار كثير يسر وفبلا تجمع لان الجراد يأكله •
منى وصاب تلدنه لا يكونون لك لانهم الى السبي
يدهبون •

تأكل ثمرة بطنك لحم سبك في الحصار وامراتك
تأكل اولادها من الجوع •

(من سفر التثنية اصحاح ٢٨)

كبريت ومنح كل ارضك لا تثبت ولا يطلع فيها
عشب (تثنية اصحاح ٢٩)

واكثر من هذا يسكر النبي ايوب في التوراة البحث
سفر في سفر ايوب اصحاح ١٤

« للشجرة اهل ان قطعت تعود فتخلف .. ومن رائحة
.. تفرخ وتثبت زرع كالفرس اما الرجل فيموت ويبقى
لاسان يسلم الروح فاين هو .. تنفذ المياه من البحر
ولنهر يجف ولا لسان يضطجع ولا يقوم .. لا يستطيعون
حتى لا تبقى السموات ولا ينتبهون من نومهم »
ويموت موسى *

وتحول لتوراة الى بلاعات حرية لما دار من وقائع
ومعارك بين قوم اسرائيل وبين الكنعانيين (الفلسطينيين
في ذلك الوقت) للحصول على ارض الميعاد *

وينتصر صمويل وشاول ويصيب شاول ملك على بني
اسرائيل .. وكعادة يندم الرب على جعل شاول ملكا *
« وكان كلام الرب الى صمويل قائلا : بدمت على
اى قد جعلت شاول ملكا لانه رجع من ورثتي ولم يقيم
كلامي وعناظ صمويل وصرح الى الرب الليل كله » *
لرب كشف ان شاول فعل خطايا من ورائه *

كيف .. وهو السميع البصير الذي لا يمكن ان يحدث شيء من وراءه .

ولكنه الرب في نظر التوراة المكتوبة .

ومسح صموئيل داود نبيا .

ووقع البغض والحسد في قلب شاول لداود وحاول ان يقتله « وكان داود يضرب «اعبود فالتقى شاول ان يظن داود بالرمح حتى الى الحائط ففر من امام شاول فضرب الرمح ثلث الحائط فمرد داود ونج منك الليلة » .

هنا انبياء يقتلون منهم بعضا على المقام والمناصب ثم رى شاول النبي يستعين بتحضير الجرس حينما يتأخر عنه الوحي الالهي « ولا رأى شاول جيش الفلسطينيين خاف واصطرب قلبه جدا فقال شاول الرب فلم يجبه لا بالاحلام ولا بالاوريم ولا بالانبياء فقال شاول لاميده فقتلوا لي عن امرأة صاحبة حان فاذهب اليها واسألها » وتنتهي حياة شاول بان يسحر حينما يخسر المعركة ويكون بذلك اول بني ماب منمرا .

وتدور حروب جانبية بين بيت شاول وبيت داود تنتهي بانتصار داود وتوحيد المملكة .

ولا يتجو داود النبي مما اصاب غيره من الانبياء على

يد كتاب التوراة فما ظنيت ان نراه يزني بامرأة الضابط
أوريا العشي ويرسل الضابط الى الجبهة ليضرب ويسوت
ليستائر هو يزوجه •

« وكان في وقت المساء ان داود قام من سريره
وتمشى على سطح بيت الملك مرأى من على السطح امرأة
تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جدا فأرسل داود وسأل
عن المرأة فقل واحد • هي بتبع بنت بلعام امرأة أوريا
العشي فأرسل داود رسلا واحدا فدخلت اليه فاضطجع
معه وهي مطهرة من طمئتها ثم رجعت الى بيها وحملت
المرأة فأرسلت وأخبرت داود وقالت اني حبل •

وفي الصباح كتب داود مكتوبا الى يواب وأرسله
ييد أوريا وكتب في المكتوب يقول • اجعلوا أوريا في
وجه العرب الشديدة وارجموا من وراءه فيضرب ويسوت »

رنا وختل وتآمر وغدر • يفعل ذلك انبياء • وفي
سبيل متعة عابرة مع امرأة • خلعت عارية ذات مساء على
سطح بيت •

ويضطجع داود بامرأة أوريا العشي فتحبل وتلد له
النبي سليمان •

وما يصعله داود يتلعه ابناؤه •

أمون بن داود يحب احته العذراء ثمار ويتحایل
لينالها فيدعي المرض ويرقد في اغرائس وتأتي ثمار لتطمسه
وتعرضه فيختصبها .

« فأخذت ثمار الكعك الذي عملته وانت به أمون
أخاها الى النجوع وفدمت به يأكرك فأمسكها وقال لها ..
تعالى اضطجعي معي يا أخي ' فدنته .. لا يا أخي لا
تدلني لانه لا يفعل هكذا في اسرائيل لا تعمل هذه
انقباحة .. اما انا فابن ادهب بعاري واما انت فتكون
كواحد من السفهاء في اسرائيل فم يشأ ان يسمع لصوته
بل تسكن مها وفهرها واضطجع معها .

ثم ابغضها أمون بمصه شديده جدا حتى ان البغضة
اسي ابغضها ايها كاذب انشد من المعبة التي احبها اياها
وقال بها امون .. قومي اطلعي » .

كان هذا مستوى الاخلاق في بيت داود النبي في
نظر كتاب التوراة .. اما اسي سليمان فقد تفوق على ابيه
داود في شهوته « وكانت له ستمائة من نساء لسيدان
وثلاثمائة من السراري طامات ساؤه قلبه وكان في زمان
شيخوخة سليمان ان نساء امن قلبه وراء لهة اخرى ولم
يكن قلبه كاملا مع الرب .. فذهب سليمان وراء عشتروت
الهة الصيدوتين » .

تقول لنا التوراه ان النساء امنن قلب سليمان فكفر
وعبد الاصنام .. لم يقولوا خطية لم يفتروها على انبيائهم
حتى الكفر .. ومادا بعد الكفر .. وكيف يسمى بيا من
كفر بالله وعد الاصنام .

ولكنهم كذبوا على الله . احرا منهم على الانبياء .

نرى جدعون في سفر القصة اصحاب ٦ يستحي الله
ويقول له : ان كنت سوف تنصري وتخلص بني اسرائيل
بيدي تجمل اطل يزل على جرة الصوف هذه بينما تكون
الارض حولها جافة .. ويطاوع الله جدعون .. فيغدو
جدعون على حقله مبكرا فيجد الارض كلها جافة يسا حرة
الصوف تقطر ماء .. ولا يكفي جدعون بهذه البشارة
فيعود ليمتحن الله من جديد قائلا .. يا رب لا تنص عني
سوف امتحنت هذه المرة فقط ان كنت سوف تنصري
وتخلص بني اسرائيل بيدي فلتكن هذه المرة جرة الصوف
جافة والارض حولها شحابة مطرا .. ويجاوب الله على
امتحان جدعون وكأنه تلميذ في الاعدادية وليس اله ..
فيكر جدعون الى حقله فيجد لارض عرقنة مطرا وجرة
الصوف جافة .. فيتأكد احيرا ان الله سوف ينصره .

هذه هي التوراه التي تسد الى الله سداجة تعارض

مع ناموسها داته هي تعلمنا كما يعلمنا الانجيل انه لا
يصح ان نمتحن الله •

ولو ان جدهون اكفى وصدق حينما استجاب الله
الى طلبه في المرة الاولى •• لقلنا لا مانع في ذلك •• هو
يسأل الله آية ليظمن قلبه كما فعلها ابراهيم من قبل ••
ولكن ما حدث ان الله حينما اجابه الى مطلبه •• لم يصدق
ربه وعاد يمتحه للمرة الثانية ويقول •• يا رب لا تعذب
دعني امتحنك مرة اخرى •• وسوف اطلب منك هذه المرة
ان تعمل لي الآية بالعكس •• فنجعل الارض مبتلة وجزء
الصوف جافة •• وبذلك انعط المشهد الى سذاجة لا تليق
بالله •• ولا بأوليائه •

فاذا حث الى تشيد الاثاد فنحن امام ملحة شعرية
عن الحب والجنس لا نفهم اي علاقة بينها وبين الدين •

« في الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسي ••
طلت فما وجدته اني اقسم واطوف المدينة والاسواق
والشوارع اطلب من تحبه نفسي طلبته فما وجدته ••
وجدني الحرس الطائف بالمدينة فقلت ارايتهم من تحبه
نفسي فامسكته ولم ارحه حتى ادخلته بيت امي وحجرة
من حبلت بي واحلفكن يا بنات اورشليم بالظباء وبأياائل
الحقل الا تيقظن ولا تبهن الحبيب حتى يشاء •

أشعوني بالتماح فاي مريضة جد .. سببه الحب
رأسي وبيته تصافى احلفكي يا باب اورشليم بالخب
وبأيائل الحقول الا يفظن ولا تبهن الحبيب حتى يشاء *

أي علاقة بين هذا الغزل الحسي وبين السواح
الشرائع التي أنزلها الله على موسى .. ولماذا يوضع هذا
السفر ضمن أسفار التوراة *

يقول المدافعون عن هذا السر انه اشوده زفاف
وغزل ومحبة بين عريس وعروس وان شأته شاد اغدي
الحب التي تؤمن لنشد في حفلات الزواج الشرفية *

ويقولون ان هذا السفر كان يتلى كطقس ديني في
هيكل اورشليم في زمن مسي الملك وكان يتخلل اعياد
الفصح السنوية ويرى العلماء المتخصصون ايضا ان السبب
الذي صار من اجله هذا النشيد سفرا من الاسفار الموحى
بها هو معناه الديني الرمزي وانه يميز عن علاقة الحب
الزوجي بين الله وشعبه .. تلك العلاقة التي شهب لعلاقة
بين العريس وعروسه .. وهم يقولون ان علاقة الحب بين
الله وشعبه هي الاصل .. وان علاقة الجنس بين الرجل
والمرأة هي الظل .. واما علاقة ظاهرة .. ولكن الذي

أصبح عليها احساس اندس والاثم والصق بها معاني
انحاسه هو مفهوم الانسان من حالة البر والطهارة التي
كان يعيشها والتي كان يرى بها كل شيء في مبدئه الا ان
ظاهر الري .

ص : الانسار المتردي في العصيان نجس كل شيء
في علاقة بحاسه قلبه (واكثر ما نجسه علاقة الرجل
بأمره) . . وقد صحح الله هذه النظرة بأن اعطى محبته
مادة وتصديقه له حياء احار المادة جسد له ولتجف
بذلك و لدم . . وبهذه الصورة عذب العلاقة بين
والانسان فصارن علاقة زواج وسمى السد المسيح عريس
رسمي شعبه الجديد عروس .

« كل شيء ظاهر للظاهرين واما لتنجس وغير
الذين همس شيء ظاهرا بل قد تنجس ذهنهم ايضا
وصميرهم » .

(رسالة تيطس ١ : ١٥)

هذه البصيرة الحديدية حياء يقرأ المؤمن سفر شديد
الانسار يصير به هذا السفر كترا وذبوع لا ينضب . .
نفجر احساسات الحب الالهي بين الانسان والله .

هذا رأي المدافعين المتحمسين .

ولكنني لا أرى تشييد الانشاد يطاوعنا كثيرا في هذا
التأويل المتسمي .. ولكنني ان وقف قليلا امام مثل هذه
المقرات •

كفشة رمان خذك تحت نقابك •

ما اجمل رجلك بالنخلين يا بنت الكريم •

دوائر فخذيك مثل الجواهر صنعة يدي صناع •

سرتك كأس مدورة لا يعوزها شراب مزوج

بطنك حبرة حنطة مورة بالسوسن

ثدياك كحشفتين توامي غلية

عقك كبرج من عاج

قامتك شبيهة بالنخلة وثديك بالعنقيد

فت اني اسعد الى النخلة وامسك بعدوقها

الا نسرف كثيرا في التأويل اذا اعتبرنا هذا الكلام

حوارا وغرلا بين الانسان والله .. ومن هو الانسان ومن

هو الله في هذه الصورة الشعرية •

وفي اي لغة صوفية يستخدم الصوفي كلمات غليظة

مباشرة ومادية مثل .. الفخذ .. والصرة .. والثدي ..

والمرأة التي هي كالنخلة وثديها كالعنقيد والصوفي يصعد

على النحلة ويمسك بالعنق .. (وهي حلمات الثدي)
مشيا مع الصورة الشعرية ...

كيف يصح مثل تلك الصورة للمضطبة الالهية مهم
تساهل هي تأويل .. ولماذا نحاول ان نجهد انفسنا في
عساك معنى ديني بهذا السفر .. والتوراة مدينة بارزة
والاعشاب والخمر والسكر .. اغرقت فيه انبياءها الى
آدام ..

الله وملائكته وأنبيائه

الصورة التي صورتها الثوراة به صورته مليئة بشه شه شه
والتنافس وسوء الفهم .. فهو في معظم صفحات الكتاب
انه يذم ان يفعل الفعل ثم ما يلبث ان يدرك انه احقاً ويحده
عنه ويرجع عنه .. وهو انه مادي يفرح برؤيته الشواء
على المذابح وبذكره الحب اذا اشتعل بعض اوقات فحاج
الى لراحة .. وهو انه عصري متحير لا يعرف مسن
مخلوقات الا بي اسرائيل وهو يشرع غصائن سداول
الداخلي بين افراد هذه العشيرة الاسرائيلية .

« للاجنبي تقرض برء ولكن لا حيك لا تفرعن برء »
(تثية ٢٣)

« لا تأكلوا جنة ما .. تعصيه عرس لدى هي
ابوابك فياكلها »
(تثية ١٤ الآية ٢١)

« إنشاء المستوطنين النازلين عندكم تستبدونهم الى
الدمر .. وتتخذون منهم عبيدا واماء .. اما اخوتكم من
بنى اسرائيل فلا يتسلط انسان على اخيه بعنف » .

(لاويين ٢٥)

أهي عنصرية ؟؟

واذا جاز لليهودي ان يفكر بطريقة عنصرية ويتصور
الرب ربا له وحده ولجنسه من بني اسرائيل والفضائل
للتدواؤ الداخلي فقط بين عائلته الاسرائيلية فكيف يجوز
على الله رب العالمين ورب الانس والجن والنمل والسمك
والنير والنجوم والاملاك وملائكة العرش ورب ما تعلم
وب لا حسم .. كيف يجوز لهذا الرب ان يأمر بالفضيلة
بطريقة عنصرية لليهود وحدهم يتقارضون بدون ربا ..
ويكونون النعم .. اما الآخرون من الامم فحلال سرقتهم
واستغلالهم والقاء المزابل والجثث المنتنة المتعفنة اليهم
ليأكلوها .

« لايت تحمى في تايها روح التلمود الذي
يسبب الامم اليهودية عينا بعد .. فالتلمود هو الكتاب
الذي يجب ان يحل اليهود دم الامم وماله وكرامتها
وعرضها .. »

ولا يمكن ان تكون تلك الآيات تنزل الرب الرحيم
ولا يحتاج الله القادر على كل شيء الى يوم راحة يلتقط
فيه انفاسه بعد خلق الدنيا .

« هي ستة أيام صنع الرب السماء والارض وفي اليوم
السابع استراح وتنفس » (الخروج ٣١)

ولا ينام الرب ليتيقظ .. وهو الذي تراءت ذاته على
كل العوالم ..

« امسكوا يا كل البشر قدام الرب لانه قد ..
من مسكن قدسه » (زكريا الاصطاح ٢)

« لا يمكن قول هذه اللمة على احسا نوع من الشمس
والمجرات لانها تلمس امانه للذات المقدسة .

وكما لا يصح في لغة البشر والمجرات ان نقول ان الله
يحطيء او يجهل .. كذلك لا يصح ان نقول ان الله يندم
او يتعب او يندم .. ولو ذكرنا هذه الكلمات في شعر
عن الله لوصفنا الشاعر بالله .. الا اننا او ملحد او
وجودي متحرر .. فكيف يكون الحال
واشورا تنسب هذا الترحم .. ثم نوحى من الله
وليس بهذين الحظ ..

ولا مع الاعتذار القائل بأن كلمة يتقدم واردة بمعنى
يخفى .. وهو اعتذار أصحاب من التهمة .. فمعناه أن النبي
لا يعرف تسمية اللغة التي يخاطب بها أتباعه .. ومعناه أن
الله لم يخطط سبعا من التخليط والزلزل .. ومعناه في
الحسين أن كتب التوراة ليس كتابا محفوظا من الله ..
والنما هو مجموعة عبارات ألقيت على عواهنها وقيلت كيفما
أمر من قبل من صلال الخاطر وسقطات اللسان وعجز
البحر .. وسورة ذاتها تسمى هذه الصفة بما فيها من
صعوبة .. لغة الذروة في جمال التعبير وحلاوة اللغة
.. حبيب .. سطور دخيلة وعبارات معرقة وآيات
رسها علم .. والكاتب المتأخرون الذين حاولوا إعادة
.. م بعد أن أحرق عبدة ممرات وضاعت
شبه .. حصر وثيام تيتوس

.. من على ذلك ما نجد في أسفار التوراة الأولى
من .. من عن الله هذا التخليط ..

من انه انساب فيكتب ولا ابن اسان فيندم «
(العدد اصحاح ٤٣ الآية ١٩)

.. نقرأ في سفر أشعيا من عبارات جميلة تنزه الله
عن هذا العبث

إله الدهر الرب خالق أطراف الأرض لا يتعصب ولا
يُميّز

(اشعيا ٤٠)

من تشبهوني فأساويه يقول القدوس .. ارفعوا الى
العلاء عيونكم وانظروا من خلق هذه .. من الذي له
الجنود بلا عدد .. ويدعو كل واحد منهم باسمه

(اشعيا ٤٠)

اتم شهودي يقول الرب
تؤمنوا بي وتؤمنون اني أنا هو
قبلي لم يصور اله وبعدي لا يكون
أنا أنا الرب وليس غيري مخلص
أنا الله ولا منقذ من يدي

(اشعيا ٤٣)

« هكذا يقول الرب ملك اسرائيل أنا الاول والآخر
ولا اله غيري »

(اشعيا ٤٤)

« ويل للطين الذي يخاصم اليد التي تصويه ويقول
لها ماذا صنعت »

(اشعيا ٤٥)

هنا تسمع درر التوراة ولآلها بين اكواام الرديم
والدشت .



ومث بحر للآيات مريّة اتبي يدعيها سورة على الله
.. ما قالته عن قوس قرح في سمر التكوين

وترعم لنور . ان الله وضع قوس قرح في السحاب
بعد طوفان نوح كعلامة ميثاق بينه وبين الارض ليذكر
نفسه حتى لا يعود وغرق الارض بطوفان آخر الى قيام
الساعة .

وصعب فوسى في السحاب فتكون علامة ميثاق بيني
وبين الارض فيكون متى اشد سحاب على الارض وتظهر
القوس في السحاب . بي ذكر ميثاقى يدي بيني وبينكم
وبين كل نفس حية في كسل حصد ولا يكون حصد طوفان
لنهلك كل ذي حصد .

وقل له سوح هذه علامة الميثاق يدي أنا اقمه سني
وبين كل ذي حصد على الارض .

(التكوين اصحاح ٩)

ومعنى الآية أن ظاهرة قوس قرح لم تحدث في السماء
الا بعد طوفان نوح حصد وضع الله تحت القوس في

اسماء كعلامة لتذكر بها العهد الذي قطعته للأرض ..

وهو كلام مخالف لما يقوله العلم الثابت من أن قوس
قزح ضاهره طبعه تحدث اسم القوس بفتح الهمزة المعنى في
جوف نأشعة الشمس فتؤدي انكسار الأشعة على دراب الماء
نعلقه إلى انحلال صور الأبيض إلى ألوان الطيف السبعة
سي تظهر في قوس قزح

ومن من شروط هذه الظاهرة العلمية ان يأتي نوح
ويحدث طوفان فوضع القوس في السماء ميثاقا لهيب
بين الله والأرض .. بل هي دفعا لمعلوماتنا ضاهره قديمه
موجوده مد أن يحدث الشمس في السماء ومد أن يحدث
البحر والصاب ولسحب ودراب الماء نعلقه .. وكما مور
قديمه .. مد آدم وقل آدم مد أن نزلت الأمطار على
أول باب في تاريخ الأرض عديمه ..

وأي باب ثموى بسطع تحربه سطه في معمل
طبعة أن يصنع قوس قزح صاعبي استخدام مجموعة
مناشير وحاجه يكسر بها الضوء بدلا من دراب الماء ..
ويحلله إلى قوس من الأصناف السبعة .

ولا أحاول بهذا أن انقص آية ربانية بالعلم الظاهر
بل أحاول ان اشرحها .. وعلمنا الظاهر في النهاية أنه من
أن بعض آية من آيات الله .. ولكنه مجرد سؤال

ثم نادى يصع الله علامه في اسماء ، يذكره ميتة مع
 الارض وندا يحرض على تدكير نفسه وليس من عباده
 أنه ينسى او ان له ذاكرة صميعة مثل سعادته وتعالى عن
 ذلك علوا كبيرا

وحس نفوس في لقرآن

« وما كان ربك نسيا »

(مريم ٦٤)

« لا يعرف عنه مشرد » على حسب الذي في « لرس »
 ان كلاء البوراء هم من الخبيث



وداد حيث في سفر اللاويين يحس نورا من سواد
 الطعوس و كنهات عجب

وكمثل واحد من عشرات نقرأ في الاصحاح ١٤ من
 سفر اللاويين هذه المكنية المعجبة بين ارب وموسى ابي
 نعرص هما ارب صفوا يؤديه الكاهن على من يسمى
 من البرص .

« على الكاهن ان يأخذ عصوور يدبج أحدهما في
 الماء حرفا على ماء حتى اما العصفور الآخر فأأخذ من

قطع من حشب الأذن والغرمر والروفا ويعمس لكل في
 ٥٥ اعصمور مذبح ثم يصح من الدم على المريض الذي
 سقى من دمه سبع مرات فطره ثم يصبغ اعصمور الحي
 على وجه اصحراء ٥٥ ويصل فطره ثبته ويستحم ويقيم
 خارج حبه سعة اية وفي يوم السابع يحلق شعر رأسه
 وحبه وخو حبه ويعمل كمن ثبته ويستحم وفي اليوم
 الثامن يأخذ جزء من صحنين وصبغة واحدة حوله صبغة
 ثلاثه اعشر دفن ستونة ريت وأخذ لكاهي حرو ولونه
 دبة ٥٥ يأخذ من ٥٥ لدبة ٥٥ يصبغ على لادن ليمنى
 المريض ٥٥ ثم من أرض ٥٥ ياه يده اليمنى وعلى
 ياه ٥٥ حبه اليسى (هل يدركك هذا الكلام بارار)

ثم يعمس الكاهن اصمعه اليسى في ريت الذي على
 كفه اليسرى ويصح من الزيت بصبغه سبع مرات امام
 الرب ومن بقى من الزيت يصبغ على لادن اليسى للمريض
 وعلى ياه يده اليسى وعلى ياه يده اليمنى ٥٥ ثم يصل
 الكاهن دبة حطة ويحرقها قرءا على المذبح

ما هذه الطقوس يهودا ٥٥ ٢٢

هل تلم الله عنده موسى يهد الكلام حق

صدق الله العظيم اذ يقول في القرآن عن حال اليهود
 امام كلام انوارا الذي داخله الكثير من التحريف

« وإلهم لفي شك منه مرب »

فمن يقرأ مثل هذا الكلام ولا يداخله الشك المريب ؟؟

هذه طفوس و صدقت لا تكون الا تعذيب لا مروض

دينية

ثم ه هذه اسمه «عريه ابى ارلها الله «لأبرص ؟؟

« ولأبرص الذى فيه الصرمة تكون ثيابه مشموفة

ورأسه مكشوفاً ويعطى شربة وسادي « بحس بحس ..

كل الايام سي يكون فيه الصرمة (المرص) يكون نجسا

.. انه بحس يقبم وحده .. خارج المحبة يكون مقامه «

(لاويين ١٣)

وهي بعنة لا تفسير لها الا ما كن يشاع في الارض

عديمه من ان اسرص مرض معدي ووراثي .. وباتالي لا

بد من هي لأبرص وعمره اثارا سلامه معاطيه

وهو رأي ثبت مساده

و يدي تعلمه الار من عموه الطب اثنه ان المرص

مرض غير معدي ولا وراثي

وتنقى عنه النوره وما فيها من احراءاب عرب شديدة

... امور غير مفهومة *



ونأتي الى الملائكة فنجد ان التوراة حدثت عنهم كما
حدثت على الله واكثر ..

نرى الملائكة الذين جاءوا يبشرون ابراهيم بميلاد
اسحاق ياكلون العجل المشوي والخبز والبصل الذي قدم
لضيافهم .

« ثم ركض ابراهيم الى البئر وأخذ عجلا رخصا
وجدا واعطاه للعلام فأسرع يطهوه ثم أخذ ريذا ولبنا
والمجل الذي عمله ووضعهم قدامهم (قدام الملائكة) ..
وإذا كان هو واقفا لديهم تحت الشجرة .. أكلوا »
(سفر التكوين اصحاح ١٨)

وهذا كلام غير ما يرويه القرآن عن هذه الزيارة وكيف
ان ابراهيم قدم المحل لضيوفه من الملائكة
« فلما رأى أيديهم لا تمتد اليه مكرهم »

أي استنكر منهم أنهم لم يمدوا أيديهم لياكلوا
وهو كلام موافق لما ورد في سفر القضاء عن
الملائكة بأنهم لا ياكلون ..

تقول التوراة عن الملاك الذي جاء يبشر منوح بولاده
ابنه شمشون

« فقال منوح لملاك الرب انتظر كي تظهر لك جدي
معري .. فقال ملاك الرب لمنوح .. ولو عوقبني لا آكل
من حبزك وان عمت قريبا فلرب أصعدك .. لأن منوح
لم يعلم انه ملاك الرب »

(قصص ١٣)

ومضى رآيه اصريح ان الملائكة لا يأكلون
ومن صفات الملائكة الثابتة لنا انهم لا يأكلون ولا
يتزوجون . والتوراة في هذه الآية من سفر القضاة تؤكد
هذا الأمر جاء في سفر التكوين فهو مناقضه صريحة
وحظيطة

وكنه أمر ليس بمعرب .. قد دام الرب في
جوره بام ويستقط ويتعب ويدم .. فالملائكة يأكلون
.. عهد نكس الصورة المادية للملا الأعلى .

أما امرية اشارة على الملائكة فجدها في سفر الملوك
الاول اسحاج ٢٢ حيث يدعي التوراة على لروح القدس
نه سكر أن يقوم بوضعية الشيطان فيرسله الله سدلس
على الابياء

« رأيت الرب حالسا على كرميه وكل حنة السماء
وقوف لديه عن يمينه وعن يساره فقال الرب من يقوي
أحاب فيصعد ويسقط في راموت جلعاد فقال هذا هكذا

وقل ذلك هكذا ثم خرج الروح ووقف ماء لرب وقد
أنا أعويه وقل به الرب بماذا .. فقال خرج .. تكون روح
كذب في أفواه جميع بنيائه .. فقال لك تعوبه وتفتدر
فخرج وفعل هكذا »

روح القدس أندي وصعه .. بالروح لأمن
.. يجعل من نفسه روح كذب ؛ يحسن منه انه روح كذب
يبدس على لأبيه .. ماذا ..؟ وابن انيس .. وابن دوره
.. وهو مدم خوايه .. اهاك زمة في الشسب ولارواح
شربره والحن ومردة وهونف احلال ورسل العوايه .

وغير اراد الله ان يحتم على لاصار والتلوب لغتم
عنه دور حاجه لي هذا التزوير ودور حاجه الي برال
ملائكته يعاين في ربي الكدايين اندلس .

هذه مساء يرفضها الدوق

ومن وصعه الله بالروح لأمن يرم له ان سرهه عن
ان يكون روحا مكذب



الاباء فهم كمش القدي في التوراة .. كلما
اشتد وصاة الاضطهاد على اليهود لم يحدوا أمامهم غير

ألباء هم يراود فيهم قتلا وتشريدا وتلطيفا وتعريفا وتزييفا
 .. لم يبح واحد من الألباء الأول الاكابر من التطيح ..
 فنوح يسكر من يثقه وعيه ولوط يضاجع بناته وهو
 سكر .. عتوب يرق البركة والنبوة والافحام
 والموت .. يري امرأة ابيه .. وداود يشتهي
 زوجه .. يري عبا ويرسل زوجها للقتل
 ليتبين .. داود ابي العظيم فهو أشبه بيت
 سري .. حمى لاخت .. والابن يضاجع زوجات
 آبيه .. سام جمع اسرائيل .. اما سليمان
 فيختم .. لاصنام .. وهارون يصنع
 الصحن الذهبية .. حتى موسى تقول التوراة انه
 خان .. يسه .. يعرمة الرب من دخول
 الارض .. في سناء هو وهارون .. ويقول
 الرب لهم هي التوراة :

لا سمحني ولم يندساي لن تدخلوا الارض التي
 تعص ل .. بلحها عدي يشوع بن نون
 حتى ابر .. لسانه انه يشكر البعث والقيام
 من القبور

لم يسم واحد من الالبياء الاول العظام الذين بنوا
 صرح الدولة اليهودية من اللطخ ..

وكلها خطايا غيفة مما يسكن في رحمة الله
عما بال النبي

ويقول المدافعون عن اسوره .. ان
القديم عن خطايا الانبياء حقه لا تطيح
.. وان الله كانت له حكمة وراء ما حدث
انبياء امراد عادين يحطون .. ليكونوا
ورحمته ومعرفته

الله اراد ان يمتحني خطايا ..

والانبياء كما هو معلوم ليسوا في رحمة الله
محافظين على طينة البشر بل هم مثلنا ..
والعوياة الي هنا

وحوار الله معنا كان دائما من خلال شدة
متعثره مثلنا .. وهذه اروع صورة
ولمظلة نعمه الله

ان الله اراد ان يتقوا الله في محطتي
ويسمعه .. سوف يكون ان
ويفرح به اكثر من فرحة برسي
القطيع .. وقد اعطانا من انبياء
بلات المغفرة

وهذا هو أسلوب الله في تعامله مع شعب التوراة ..
كان يطلبهم كما يطلب الراعي خرافه الضالة .. كان يريد
خلاصهم .. وكان يدبر لهذا الخلاص بأدوات بشرية مسي
وسطهم لينم قصده هي النعمة وفي حرية الانسان بأن
واحد

هذا هو كلام المدافعين

وهو كلام مردود عليه

فكيف نقود فطيما من الخراف الضالة بكيش خال
مثلهم .. اليس طبعيا ان يكون القائد قدوة صيبة ونموذجا
حسن .. كيف يدعوا الالياء الى الوصايا الشر وفي اولها
لا تقبل لا سرق لا تزد .. ويكونون هم أول من يقبل
ويسرق ويؤذي

أنا لم أقل ان لانيه يجب ان يكونوا آلهة

وانما قلت ان من الطبيعي ان يكون النبي قدوة طيبة
ومودعا حسنا بحكم كونه المحتر من ملايين .. والا
سمعت عنه وظلمه .. وصحح تشريف الله في اختياره له
دون الملايين غيره تشريف بلا معنى .. وتحول من قدوة
حسنة الى مثل سيء واصح مصلا بدلا من ان يكون
هاديا

ولم يكن الالساء ادنا مصلدين بل كانوا هداة ..

وكانوا خير قدوة .. ولكن حرص اليهود على تحريم كل شيء (وهم أبناء الافاعي وقتلة الانبياء) جعلهم يقتلون حتى ذكرى هؤلاء الانبياء ويشوهون سيرتهم ويتابعون اعمالهم واقوالهم بالتحريف

ويعود المدافعون المحمسون لسورة يذكر -
بالواضح وبأن الانسان ابن النقص والتردي والخطيئة ...
وان رفض الواقع لمجرد انه لا يعجبنا هو نقص ميت وليس
في الواقع ... وان احمل ما في التوراه هو صدقها في
هذه النقطه .. في رواية لوضع كل الواقع عن الانبياء ولو
كان كريها .. ألم يقل داود .. « ان اكل زعرور وسدأ »
.. وليس من صالح .. ولا واحد .. »

ألم يقل النبي محمد عليه الصلاة والسلام في حديث
الشريف

« كل بني آدم خطاؤون وعص الحطائين عند الله
التواضع »

ونحن نقول هذا فعلا .. ولكن أي خطايا يصك
أن يقع فيها الانبياء اذا اخطوا ..

ان كل واحد يخطيء على مسواه

وخطايا الانبياء ليست اخطا اعظمه التي يرتكبها

المجرمون العاديون كالسرقة والقتل والزنا... وانما خطاياهم
هي من نوع الحسنات في عرفنا

بك اذا تصدقت بنصف مالك تقول انك أحسنت

ولكن النبي اذا فعلها فهي في عينه خطيئة لان الصدقة
عند السي هي ان يعطي كل ماله ولا يبقى الا خبزة كفافه...
فادا احتفظ لنفسه بفضة دراهم اغبرها سقطت توجب الندم
والحزن

ان ما نسميه فضيلة الادب عندنا اذا قارفها النبي
هي خطيئة لان النبي يراها خطية ان يدخر لنفسه فهو لا
يفكر... نفسه ولا يرى نفسه وانما هو دائما مشغول بالله
مواك... فادا شغل بنفسه في لحظة عابرة فانه
يستغفر وتوب ويحمر ساجدا باكيا مبتهلا

ومثل هذه اللحظات هي خطايا الانبياء

اما السرقة والقتل والزنا فهي خطايا المشردين
والمجرمين واراذل الناس... ولا يصح ان يوصم بها الانبياء
مطلقا

ولتخف من النبي داود مثلا... ونحاول ان تأمل
شخصيته على ضوء التوراة ذاتها

.. لنحاول ان نفهم من خلال كلماته وافعاله كما
ترسمها لنا التوراة

.. ولنقف وقفة تأمل أمام تلك الحادثة القريفة التي
ترويها التوراة عن داود المحاصر في مغارة عدلام وهو يتأوه
من العطش ويشتت مستنجدا .. من يسقيني شربة ماء من
بئر بيت لحم التي عند الباب

تقول التوراة في سفر صمويل الثاني اصحاح ٢٣

«فشق الاطالء الثلاثة حش الفسطين واستقوا
ماء من بئر بيت لحم وحملوه واتوا به الى داود فلم يشأ ان
يشربه بل سكه للرب وقال حاش يا رب ان افعل ذلك ..
هذا دم الرجال الذين خاطروا بأعصم .. قدس يشأ ان
يشربه»

الى هذا المدى الحارق بلغت قدرة داود على ضبط
شهوته ..

هل هذا الرجل هو الذي يرى امرأة غارية على
السطوح فيحتاج وينحط في شهوته الى حضيض السوائم
والدواب فيتأمر على قتل ابل ضابطه ليعور بالمرأة لعنه
... وعنده بدل الروحة الواحدة سبع روجان وما لا يحصى

من البردي بروية نوره داتها .. فهو ليس المراهق
المحروم الذي يمكن ان يسيل حبه لامرأة في نافذة ..

ان هذا اسووك الزمخ وهذه اشخصية التي رسمها
التوراة ليها العظم داود نفس التهمة تسمت .. وتطل
اكذوبه المرأة ، عاربه على سطوح .. وادا قلبك هذه
بقصة فيجب .. رفض تسمه حكيه لسوط المقرر مع
امراة السطوح

وسلبان الحكم على حق اديون في سر لامثال
« شهود الابرار هي سحر فقط .. »

(الامثال ١١)

شهوة الرجل البار لا يمكن ان تجبه على امراه عرية
على سطوح .. وانما ابر شهوة هي سحر فقط ..

وقد كان داود مع الرجل ابر ..

وما كان يمكن لداود وهو نمد لمسكرى سبل
ان يفتك بمناطة الامير اورشليم الحثي ..

واى صورة ترسمها السوراة لاوريا الحثي ؟ ..

انها ترسم له صورة ملاك ..

انه برخص ان نسمع بأخاوة ومحطات سجده مع امرأته
انجيله ورملاؤه في بعض يخدمون في الصحراء وتابون
الرب واقعد في الحيام

وأ هذه الطور سي تذكره النوره عن أوريه

« وحلت امرأة (من الرنا مع داود) فأرسلت وأخبرت
داود وقت بي حتى .. فرسل داود في طلب أوريا
(سمعته اخاره تنفسه مع امرأته في محاولة سر هذا
الحمل السبع) .. فرسل داود وأورن الرب في سبب وأعمل
رحمتك .. فخرج اورن من بيتك مع جميع عبيد سيده
ولم يبرأ في سبب عن .. على باب بيتك فأخبروا داود
قائلين لم يبرأ أوريه في سبب فقال داود لأوريا أما حنت من
سبب فمدا لا تبرأ الى بيتك هل أورنا بدود ان تابون
العهد واسرائيل ويهودا ساكوز في احياء وسيدني يوثاب
(قائد الحش) وعنده « راوون عبي .. » سحراء .. و ..
اني لي في لاكل واسرب واصطخيم مع امرأتي وحداثك
وحده بيتك لا اعمل هذا الامر »

هو ابطال لسين : لعادم : منحصر للدين وانبدأ الى
آخر لحظة ..

هل يمكن ان يرسل هذا « رجل الى الموت

ليأخذ امرأته عيمة .. إلا أن يكون داود وعدا رب ..

ومن أجل هذا تلك الشبهة ١٩

من أجل نقطة نزوة مع امرأة رافا ذات مساء على
السلطوح

جريمة سوقية محل أن تقع هي ..

ومن هو ذلك لبي .. داود .. الذي صورته التوراة
مع أعدائه الذين انغمسوا عليه مثل شاول وإشباوم .. فإذا
هو مثل السل و التهمة

داود .. الذي وصفه التوراة بأنه شاعر وموسيقار
وعابد ومن .. حالة حب الساحدين حاشين الدين
يكون حوى وذهب وفي في الله ..

وسمراً معاً هذه الكلمات لداود من أسفار صموئيل
الثاني .. وأخبار الأيام الأولى ٢٩ - والمرامير .. لثري أي
الرجال هو ..

أنت سراجي يا رب نصي ظلمتي

بك أقصحت الحيوش وتمورب الأسوار

أنت لدرع لكل من يحمي بك

اعطيتني قنأ اعدائي فسحقتم كغبار الارض مثل طين
الاسواق اذوسهم

اذا تسلط على الناس رجل سار فاما يتسلط تقواه
لك وخوفه منك

شارك ابدي الرب اله اسرائيل بيتا من الارض ولى
الابد

لك رب عظمة وبحروب واحلال واسماء والمجد
لان لك كل ما في السماء والارض لك حيث وقد ارفعت
موق الجميع

والعبي والكرامة من يدك

ومن انا ومن شمي حتى يفر اليك شيئا .. فانما
من يدك اعطيتك

وما نحن سوى عرء ادمك مزلأ مثل آمائنا

ايام كلطين على الارض وليس رجاء

وهذه الثروة التي هأنا لسي لك بيتا اما هي
من يدك ..



اكل قد راعو وفسدوا .. لس من يعمل صلاحا
ولا واحد

عومت مریری ندموعی .. ذوب در آبی .. ساخت
من الغم عینی

صارت لی دموعی خرا .. عطش است نفسی
اشق است حسدی کما الارض الجافه الی الماء
تعبت من صبحی .. بهس جسمی .. کتب عینای من
انتظار الہی

اکثر من شمر رأی .. من مصوسی بلا ..
اھر مدنی .. رافعی من ابواب الموت
احفظی مثل حدقه لعین بقل جدیث استرني
من حصید نسره رأی

ما انا الا دواء .. کل ابدین یروسی یسهرتوں ہی
حرکوں شفاء و بھرون رؤوس وائیں .. اکل غلی
ربہ .. فلینجہ ربہ

أحاطت بی نیران کثیرہ .. حار ہویہ .. کسموہی شعروا
أفواہہم کالأسود

کالماء انسکت دھ عطمی .. صافنی ک شمع
لصق سانی بحسکی .. احصت ہی کلات نموا یدی
ورجلی

يا رب يا قوتي اسرع الى نصرتي .. افقد من السيف
نفسى

خلصني من فم الأسد

لأني على قوسي لا أتكلم وسبعي لا يخلصني

أما .. مثل زنبوبة حصر .. هي بيت .. توكلت على
رحمة الله أنى الدهر والامد

يا حائقي ارب سحوه .. محدوه بسا معشر ذره
يعقوب

اذا سرب في وادي خل ثوب لا أحف ثرا
لا لك انت معي

لا تذكر خطايا صباي من اجل جودك يا رب

انت نوري وحلاصي .. انت حصي .. ممن أحف

ان زن على حبش لا يحف قلبي

حولت بكائي الى رقص لكي ترسم لك روحي ولا
تمسكت

الى الابد احمذك يا الهي

جمع عظامي نقول يا رب .. ادلت بالصوم نفسي

كمن يسوح على أمه انحنيت حزينا

كثير ذ هي مكان الشرير اما المتوكل على الرب
فالرحمة تحيط به

لا تحسد الخطائين والاثمين فاهم مثل حشش الارض
سريعا يقطعون ومثل العشب الاخضر يذبلون

اما كحاش يتعشى الانسان

انفسا مخنبة في اسراب

لصف دالارض بطوب

كن هوئا لنا يا رب

لانك لا سر بدسحة ودلمرايس لا ترصى ..

وانما ددأج الله هي روح منكسرة

يا ممدك الارض عوا رنوا لمسيد للراكب على سماء
السموات القدسية



وهذا هو دود .. وتلك كمدته

سج من الرقة والحدان والتبئل واحشوع الساحد
المرتجف

وممن تصدر تلك الكلمات .. من مدك على عرشه
دات لسيده الارضين .. وهو مع دك في غاية الفناء
والاهزام والتضاؤل امام ربه .. يقول له .. كالماء اسكبت

ذابت عظامي صار قلبي كالشمع .. عطشت اليك نفسي ..
اشتاق اليك جسدي كما الارض الجافة لنعء .. لا عراة
هي أن يقول له القرآن ان الله أمر الجبال والطيء أن يسبح
معه .. « يا جبال اوبي معه والطيء » .. وديك عرفت ما
رأى من جمال تسيبته

أمثل هذا الرجل يمكن أن ينحط الى مستوى سوفي
من الآثم الحش القبيظ لأنه رأى ذاب مساء امرأة على
السطوح ..

لتحكم الادواق قل اعفون ..

حتى ان سلمنا بأن للقصة أثر من وقع فاص لا يمكن
أن تكون بالصورة المقرزة التي روتها لتوراة ..
فمثل هذا الرجل أن احماً فهو لا محالة مخطيء على
مستواه



ولنسمع كمات سليمان في سر الامثال .. ذلك
الرجل الذي أتهمة التوراة بأنه ختم حياته بأشبع الآثام ..
بعبادة الاصنام

أي بع صاف من الحكمة كان يتدفق من ذلك الرجل
تأتي الكبرياء فيأتي الهوان

ومع المتواضعين تأتي الحكمة

لا سمع انفى في يوم السخط

حريرة هي امرأة اجيلة العديسة العقل

شهرة الأبرار هي لخير فقط

من تسفل بخله يشبع حزنا

الكسل لا يملك حيدا

ثمن مدلس الى نقص وعسى نجهدين الى زيادة

أرداء بشاورون وانكروا بخصمون

كثرة الحق يقوى شور

في كل تعب منفعة

من يستعسى أفضل من دبيعة الأشرار

لذة سعة ومعها سلامه خير من بيت ملآن ذبائح مع

خضام

من يملك يحسب مع الحكماء

اسم الرب حصن حصين

الحصر مهراء ومن يترنح بها عيسى حكيم

من سب أباء أو أمه ينطقيء سراج في حدة الظلام

أعد فرسك ليوم الحرب ما النصر من الرب

النبت أفصل من العن

الزارع إنما يحمده بيه

فان الكلان .. لانه في الخارج .. و ..

سوف أقتل في شوارع

امراة فاصله .. من بعده .. ان نفسها يعوق

اللائي

هي نطف صوف وكذا، وشعلت من راضين

هي كفى لاجر تحلى طمعه من بعد

ونشر يديها تمر من كبريا

سراجها لا يطمئء في اسفل

تمد يديها الى المنزل

تسط كمنها عتير وتمد يديها للمسكين

ما أحسن براه منعه برب

أعطوها من ثمر يديها

اما احسن والاحسن فهم عني وصل ..



اما ايوب ندى عني .. انه يكسر السم

والشور والفاء من اسم .. فليقرأه ديث الحوار

لجميل بيه عني سديته ندى .. يعود وهو عريض ..

أيوب - بنة هيك ليوم الذي ولدت فيه وإبيل اندي قال
قد حل برجل يكي ذلك ليوم طلاما لا شرق
عه هار ليمسكه اندي فلا يرح بين أيام
سه ولا بدحل في عدد اشهور لكن ليلا
عام لا يسمع فيه هتاف صم هجومه ولا يرى
هدب اصبح لانه م يعلو ايوب بض أمي وله
يسر اشده عن عيي

هو ذا قوتي لرحل تؤدبه لانه فلا ترخص تأديب
اعدير لانه يرح ويصمد ويسحق وبداء تشعان
.. مي نخوع بعديك من الموت وفي الحرب من
در اسيف .. من سوط الدن تحبي فلا
يعاف من الحرب اد جاء

- سب كربي يوصح مي موازين لانه الآن أثقل من
رمل البحر .. من أحل ذلك نطق بالفقو .. اي
لا أححد كلام العلوس ولكن ما قوتي عني أصبر
.. من قوتي قوة الحجارة وهل لحمي نحس
من لحمي الدود مع دواب التسراب .. اذا
صنحت أقول متى أقوم .. ويطول الليل وأشع
أوقا حتى الصباح

- ليت الله يكمي لك أيوب فيعس لك حفيان

حكمته فتعرف ان ما أصابك به أقل من أنمانك
 .. من انت حتى تصل لى علق الله أو تبلغ نهاية
 حكمته .. هو أعلى من السموات أعنى مسن
 الهوية أوسع من لأرض عرص .. البحر ..
 أما الإنسان فقدرغ عديم الفهم كججش افرا

• كنت عبي من لحرن واعصاني كلها كالص •
• صرت مثلاً لبصق في الوجه •• رحوب "نهاوية"
• بيتا لي وفي الظلام مهدد فراشي •• وقت لاقر
• ات أبي وسدود ت أمي •

ب لا يعرك فرح الماحر وسعادته فهو الي لحظه وهو
 ملح السموات طولاً ومس رأسه السموات فصلاً
 يلبث ن يسد والدين رأوه يقولون ين هو ..
 كالحلم يضيئ .. كطيف الليل

لله الهيبة والسلطان .. هل من عدد بجنوده ..
هو ذا القصر مطعم .. والكواكب مسكدة فكسهم
بالحرى الانسان الرمة وابن آدم لدود

وقال أيوب همستفر

— حتى هو الله ..

انه ما دامت في حيا - - - - - : في رحمة الله في آخره

بن . كعب شفتاي شه و بن يفظ لسا ي بعض حتى
عه روح لا أحور كد لي

بن هي بحكمه . . العمر بقول ليست مصي
ع حر بقول ليس عدي ولا تورن بقصه ولا
عنه ذهب ولا يذكر مر جان واسلمور به تم
ولا سادوب بقوب كوش الأصغر . . وخصيها
حر . . حصين لاني، ولكن من أين تأتي .
بن . . مرة ارب هي بحكمه .



بن . . بحر اسوره شهد لاساء الاول
لا . . بحكمه والقوى . . هؤلاء الاساء
بن . . مذهب مصور حري . .

بن . . لا تعني عهد الورد . . الكثير . .
فها هي السوراه بن بن ستمرة أحد ملوك لاسائه عت
ع جميع بيت . . لاساء بحر اربع مائه رجل
بن . . امون حيدلا ليعن ام امين فقالوا
بن . . رب مد مدث .

نعمه س، غي حقه و حله، مكد و حله

أي أنبياء هؤلاء .. ولماذا يرمى به أربعة نبياء في
 جيل واحد ومكان واحد .. الا يكفي معونته وحدا
 ان كلام التوراه عن ابيه يدل على ان هؤلاء نبياء
 كانوا اشبه بدراويش احسن ..

كل من لبس مسحاً وضيق برؤيه فهو
 وهذا يفسر لنا هذه لكثرة عصاه
 ويفسر له هوان شان ابيه عند سوره

« قل للدين هم ابيه من منعه دواجمه من ركه
 الرب .. هكذا قال السيد الرب .. وبين هؤلاء .. الضعيف
 الداهين وراء روحهم وهم يروا شيب .. ابيه ..
 صاروا كاشعاب في الحراثه .. وعمى لايه .. كبروا
 غير الاربعهائة نبي ابيه كثيرون آخرون مدعورين
 بن آدم فاحسن وحك صدقت شعك احوالي .. من
 تلقاه ذواتهم »

وكان هناك مدعيان هذه الحروب ..
 بالباطل والزائف بالأصل

والتوراه التي بين ايديهم هي شاعره عدل على هذه
 التشويش لقد اصبح الفارسي يوحنا .. من لاد ..
 ادعائوه على الالف نبي وثمة ..

نبؤات آخر الزمان

لا تذكر مصر في سورة لا ويتهدها رب اسرائيل
الويل والشور وعظائم الامور

ويكاد يكون النوراء مشورا سببا صد مصر

من أيام نوح وبدون سبب وضح بلعن نوح أباه وده
حام (وهم الفلسطينيين ومصريون) ويسعوا عنهم بأن
يكونوا عبداً لسن ابنه الآخر المحبوب ساء (وهم اليهود)
ومتعبدين لهم مدى الدهر

والسبب الطاهر الذي سوفه سوراد هو أن نوح
سكر وتعمى داخل خبائه فابصر الابن الصغير حام غورة
أباه مكشوفة فأجبر أخويه ساء وياقت فعداء وسرا غوره
أيهم ..

وهو كما يرى سبب لا يدعو لصب لصب نصيب
الاجال وأجبال الاحيى الى مدى الدهر .. خاصة وان
الاولاد صغار والاب مكراد صفة على حد قول اتوراه

وتنصي الأجبر ولأحد .. ونصرت من احمر
الزمان فتعود التوراة لتتكون في وعد خلق عدد بالمسبة
لشعب اسرائيل وصرخة فدء وافء باسمه نصر والمعرسي

ويرفع صوت شعب بالنبؤات المدمرة

قرأ في الاصحاح ١١ من سفر اشع

«ويكون في ذلك اليوم ان يجمع رب جميع المثمين
والمثمين من ابناء اسرائيل ويهودا من ربعة مرف الارض
.. لينقش الجميع على اكاف فلسطين عرب وسهون
بني المشرق مع .. يكون على ثروه وموآب امدد اديهم
وبو عمون في صاعده ويسد رب لسان بحر مصر وبهر
يده على اسهر بقوة ريحه وتسد به الى سبع موانئ مصر فيها
بنو اسرائيل «لاحدية ويكون سكة لعية شعبه كمد كان
لاسرائيل يوم الخروج من ارض مصر »

وفي الاصحاح ٤٣ من نفس السفر

«لاي انا الرب اهلك قدوس اسرائيل وجعلتك جعت
مصر فديتك »

الى هذه الدرجة يجعل الرب من مصر حروف صحبه
يذبحه لشعبه الحصب اسرائيل قدي

وفي مكان آخر من نفس السفر يقول الرب

أهيج مصرين على مصرين فيحرب كل واحد أحده
وكي واحد بـ حـ مدية مدية ومملكه مسكة وثراق روح
مصر حيوه يصع مشورته على كل واحد العرافين
و به به به على مصرين في يد حاكم قاس
شبهه قاس

ويحتد الحياء من حجر ويعطف الحجر وتنتشر الاهداء
 تصعب سوري في شرف الخرج ويعطف الرياض والاحتمول
 على سبيل من ... صدادون . بحدوث حيد .. وكل
 من يفتي شمس ابي العبد سوح .. كتف كسل عامس
 بالاحمر

این دھب حکمہ فرعون و مرنہ قصی رب الجنود علی

لفداً على رب عسى روح شريده أوقت مصر في
صلاة وأصباءها وداهم تريحون كلسكران في
قنبه فلا يكون مصر عمل يصبه رأس أو دس

ففي ذلك اليوم تكون مصر كالسبع، ترتعد وترتجف
من يد رب الجنود وهو صهي

وَيَكُونُ اَرْضَ سَائِلٍ وَجُودًا وَعَا غَيْرَ كُلِّ مَيِّدِكُمْ هَا
بِرْتَب ۞ فَيَ ذَلِكِ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي اَرْضِ مَعْرِ حَمَلٌ مَدُونٌ

سكنهم بلعة كنعان وقدم اعراض بيت لحدود نعان (أحد)
مدينة شمس

ويصرح مصرس ٢٢ ويضمون في وسطهم عمودا
ومذبح ألوان عروس بيتهم محدد . محظا بخلصهم
ويجمعون بار وسحبهم في بيتهم

في بيتهم في بيتهم في بيتهم (أسور)
فهي لا أسورس في بيتهم في بيتهم في بيتهم
وسكون سرش في بيتهم في بيتهم في بيتهم

وفي حراق مد يحدث ؟

فر ٢٢ حراق ٣٩ في بيتهم

١. بيتهم في بيتهم في بيتهم في بيتهم
أرض ادوم وتوتوي الأرض في بيتهم في بيتهم
ويراها كمن في بيتهم في بيتهم في بيتهم
تطفي، أي الإله في بيتهم في بيتهم

لي الله الإلهين لا يكون من بيتهم في بيتهم

ويرثها لقعد ولتوق والكركي : العرب : يمتد عليها
خيط احزاب ومقدار لجلال : رؤ : أها وأشراها يكونون

علما ويطلع في قصورها الشوك والموسج فتكون مسكن
فلذئاب

هذه يستقر الليل ويجده محلا

خراب الى يوم مديونة

لأن كل هذا ١٩٩ يقسم أشيا في نفس الاصحاح
في الآية ٨ :

« من جاءك من « دعوى صهيون » »

من أجل شعبه الحبيب إسرائيل »

ثم يعود فيصرخ اتج :

« اسبغطين ستبغطين البسي عرك يا صهيون البسي
ثياب جمانك يا اورشليم لانه لا يعود يدخلك في ما بعد
اعلف ولا يحس » (اشعيا ٥٢)

ومعهم ان الاعف والحس هو النصراني والمسلم
هل اكنت ثوراة بهذا .. لا ..

« هكذا قال السيد الرب ها انا ذا ارفع الى الامم
يدي والى الشعوب اقيم رايتسى فيأتون بأولادك في
الاحصان وبناتك على الأكف يحملن ويكون الملوك

حاصيتك وسيداهم مرضعاتك .. بالوجوه الى الارض
يسجدون لك وينحسرون عمار رجليك قنطين اني انا الرب
الذي لا يحيب من اتفره . (اشعيا ٤٩)

الى هذه الدرحة ..

سوف تلحق شعوب والامم في آخر الزمان تراء
بصل حذاء اسرائيل فلا رب ولا اسرائيل .. ولا رب
لشعوب ولا دين الاخرى .. وارب لا يعكر الا في مصلحة
شعبه احب اسرائيل .. اما القاون فمعيهم ان يلحقوا
عمار بصل حذاء اسرائيل .

والمسيحيون ورجال الكنيسة من جميع الملل يعترفون
بهذا الكلام ويقبضونه ويمسكونه كتابهم بالرغم من ان
المسيح عليه السلام عندهم ان الله هو رب العالمين وانه ليس
رب غيره ولا معه وان نخلص نصيب في رحمته
ومحبته .. ون المسيح يرون في آخر الزمان ليملأ الارض
عدلا وليس لحمل شعوب الارض تلحق عمار بصل حذاء
اسرائيل .

ان التوراة في هذه الفقرات من مؤاتها تحذف عن
الملة المسيحية دتها .

فعلى اي أساس يعترف رجل الكنيسة الصالح بهذه

النَّبُوءَاتِ وَعَلَى أَيْ صُورِهِ يَفْهَمُهَا وَعَلَى يَ مَعْنَى يَجْمَعُ مِنْهُ
كِتَابَهُ الْمُقَدَّسَ وَمَصْدَرُ الْهَامَةِ الدِّينِيَّ وَهِيَ لَا تَعْتَرِفُ بِهِ وَلَا
بَدِينَهُ وَلَا يَشْعِبُهُ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ هِيَ الدِّينُوتَةُ .

وَلَسَمِعَ بَعْدَ بَبْؤَاتِ أَشْعِيَا

وَيَكُونُ هِيَ آخِرُ الْإِيمَانِ أَنْ حِينَئِذٍ يَكُونُ ثَابِتٌ
فِي رَأْسِ الْحَقِّ وَيَرْفَعُ فَوْقَ الْإِلَاحِ وَيَحْرِي إِلَيْهِ الْأُمَمَ
وَتَسِيرُ إِلَيْهِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَيَقْبَلُونَ هَلْمَ تَعَالَى حِينَئِذٍ
أَرَبُ إِلَى بَيْتِ لَهْ أَنْ يَعْزُوبَ فَيُعَلِّبُ مِنْ طَرَفِهِ وَحِشْكًا فِي
سَبِيلِهِ لِأَنَّهُ مِنْ صَهْيُونَ تَخْرُجُ شَرِيعَةٌ فَتُصَدِّقُ بَيْنَ الْأُمَمِ
لِلشُعُوبِ كَثِيرِينَ فَطَبْعُونَ سِيُوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاحِلَ وَلَا
تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَدًّا وَلَا يَعْرِضُونَ الْحَرْبَ فِيمَا بَعْدَ .
(أَشْعِيَا أَصْحَاحُ ٢)

مِنْ صَهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ .

وَالِى صَهْيُونَ تَنْتَهِي الشَّرِيعَةُ وَهِيَ أَنْتَى تَصْنَعُ السَّلَامَ
فِي الْأَرْضِ وَيَحْتَكُمُ إِلَيْهَا الْكُلُّ .

هَذَا مَبْدَأُ الْعَالَمِ وَحَايَتُهُ هِيَ نُبُوءَاتُ شَعْبِهِ :

فَمَاذَا يَقُولُ أَرَمِيَا وَحَرْقِيَا :

« هَا أَيَّامٌ تَأْتِي أَرْضُ بَيْتِ سَرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا

وَوَكَّلْنَا لَهُمُ الْبُلْدَانَ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَنْهَارَ
وَالْأَنْهَارَ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَنْهَارَ
(أرميا ٣١)

هَذَا قَوْلُ الْمَلِكِ أَرْبَعًا ۝ أَسَىٰ أَهْمُكُمْ بِي
أَرْبَعًا ۝ حُشْرًا ۝ مِنْ أَرْضِي لَنِي تَبَدَّدْتُمْ فِيهَا وَأَعْطَيْكُمْ
أَرْبَعًا ۝ مَرْأَةً وَبَنِينَ وَحَسَبَهَا وَأَعْطَيْكُمْ
أَرْبَعًا ۝ بِرَحْمَتِي وَأَخْلَصْتُكُمْ رَوْحًا حَلِيدًا وَأَنْزَعْتُكُمْ
أَرْبَعًا ۝ وَأَعْطَيْكُمْ قُلُوبَ لَحْمٍ ۝

(حزقیال ۱۱)

بعضہم عرب و کثر من ہذا یادہ سوف یحارب
 - خروج فی آخر الزمان و یقسی علیہم حینما
 من ہر و اسرائیل

• حذی هم ارب دوعا عن تبعه الضم
• مصدق بر حد في مفر حرفا ۳۸ •

ی کلام الرب قائلا ۛ بی آدم احمل وجهک
ما حوج وتما عبیه وقل هكذا قال الرب
ما حوج ۛ حوج وارحمک واضح شکائکم فی فکیک
ما حوج ۛ کس حیث حیلا وهرسا وجماعتک
الطیفة من دروع وتمر وتمر ۛ

في الصنن الاخيرة تأتي الى الارض المستعدة ..
وتصعد وتأتي كروبعه وتكون كسجدة تعشي الارض ..
وجيوشك وشعوب كثيرين معك .

تأتي بن آدم وقل لنوح .. تأتي من بلادك من
اعاصي السموات وشعوب كثيرين معك كهسب راكبون
جلا جباغة عصبه وحتى شر وتصعد على شعبي
اسرائيل كسجدة تعشي الارض .. في الابام الاحمره
يكون » .

مدا ستمل له لنوح وما نوح من اجل شعبه انصب

» بذلك الحبر وسقط المعال وسقط الاسوار الى
الارض .. وبغافه لواء وباهه ويسر عنه وعلى حشيه
وعلى لشعوب الكثير الذي منه مصر وحره وجداره برد
عظيمة وفارا وكبير .

وبذلك ستمل الرب وسعدس في عود الامم كثيره
وبعلم الكل اني الرب »

وفي ص ٢٤٦ من نفس السفر حرقا .. يعود
الرب فمهدد يوحنا .. ح ١٢ لانه مد يده على شعبه
الحبيب اسرائيل .

و ها انذا عليك يا جوج .. آتني بك على جبل
اسرائيل واضرب قوسك من يدك اليمنى واسقط سهامك
من يدك اليسرى فتنسقط على حصن اسرائيل انت وكل جيشك
والشعوب الذين معك .. وجمعك مأكلا للظور الكسرة
من كل نوع ووجوش الحقل .

عبي وجهي نحن سقط لاني تكلمت يقول السيد
رب .. في ذلك يوم اني اعطي جوج موضعا هناك
ليضرب في اسرائيل .. وهناك يدفنون جوج وجمهوره
كأنهم وسيمون سكان في جمهور جوج .

الى احد يوم في مدينة لا وحوذ الا لاسرائيل .

و رب منزع لاسرائيل يحارب لهم ويدفع عنهم
ويسقط اعداءهم ويبسوا لأمم لتعصى نساءهم وتنف ترابها .

وهذا بهم لاد اعلى اليهود اشيا وأرميا وحرقيال
من التلطح .. كوا صمحاتهم مصيئة .. ولماذا لم يلجموهم
بمصر لاء الاكابر الاول الذين دسواهم ورموهم
بالاقدار ..

و نحن سأل .. هل تلتقي هذه البيئات مع روح

المسيحية وتعاليم المسيحية ورب المسيحية لرب لئدي
يساعد الكلى ويحب الكلى ويرحم الكلى .

على اي اسس قبت الكنيسة مسيحية هذه ليؤا
واعبرتها وحيا اتها وجمعت منها صميم كتابها دون تعيين
او نقد ودون ادنى شك . مع ن تعارضها مع الفكر
واللاهوت المسيحي يوجب اشك كل اشك .

وبعد كان بوثر دك مسعد في فكره وعينه حين
قيل :

« لا سمح من موسى ولا نظر ايه لا » كان يهود
لفظ ولا علاقه به في شيء ما »

وبذلك خرج من مارق التوراء ومراجها .

مفتاح التوراة

لا يحتاج من يريد ان يقرأ حريفاً في حبر
في السورة التي اوردت من صريح ٥٥ ٥٦ ٥٧
بخطه الفتح ٥٥ ونقطه ٥٦ على نحو ما في ٥٧

اسمع داود في مزمير الاصحاح ٥٦

» ماذا يصنع بي البشر

اليوم كله يحرمون كلامي »

وأرمي

قال الرب لي ما كذب ذاك يا داود

لم أرسلهم ولا امرهم ولا كسهم

بالرؤى الكذبة »

٥٥ ٥٦ ٥٧

اما وحي الرب ولا شك »

لان كلمة كل اسان تكون وحيا

اذ قد حرفتم كلام الاله الحي رب الجنود الهنا •
(ارميا ٢٣)

ها ابذا على الدين يتباؤون بحلام كاذبة •
(ارميا ٢٣)

وهي سفر يشوع الاصحاح ١٠ مسموع عن سفر مفقود
اسمه سفر « ياشر » •

• قال يشوع للرب •• يا شمس دومي على جبعون
وبيا قمر على وادي ايلون •

قد امتت الشمس ووقف القمر حتى اتقم الشمس من
اعدته •• من هذا مكتوب في سفر « ياشر »

فان سفر ياشر هذا •• وماذا كان مدونا فيه ••
ولماذا مدد دون بعينه الاسفار •

والنك في سفر التوراة قديم ومصرف به من
طوائف الله المايحة انفسهم •• فالكنيسة البروتستانتية
حدثت من اسوار سار بروح وطويا ويهوديت والمقاين
الاول والمقاين الثاني وسعي استير وبعض دائيال ••
سما اعرفت كنيسة كاثوليكية بتلك الاسفار فهل زاد
•• ثرايك في كلام الله ما ليس منه •• ام ان البروتستانت
من الدين حذفوا من كلام الله ما لا يحور حذفه •

انت امام نصوص لا يثق فيها اصحابها .. ونحن لم
نأت بجديد .. ولا نزوج لشك مختلف .. بل ان الشك
قائم وموجود .

يقول اكمثائن اعلم علماء المسيحية في القرن الرابع
ان اليهود حرموا النسخة العبرانية من التوراة خاصة ما
ورد في بيان زمان الاكابر الذيس قبل الطوفان الى زمن
موسى .. فعلوا هذا لتبصير النسخة اليونانية غير معتبرة
ولعند الدين المسيحي .

وبعض من هذا الكلام ان النسخة اليونانية معروفة
هي الاخرى لانها منقولة عن العبرانية .

ومعلوم ان النسخ الثلاثة الاصلية المعتمدة من التوراة
وهي النسخة العبرانية واليونانية والسامرية .. بها
اختلافات جوهرية ..

فحين نقرأ في النسخة السامرية ان آدم عاش الى زمن
الطوفان وانه ادرك نوحا وعاش معه ٢٢٣ سنة .

وهي النسخة العبرانية تقرأ ان آدم قد مات قبل نوح
بمقدار ١٢٩ سنة .

وفي النسخة ايونانية نقرأ ان آدم مات قبل ولادة
نوح بمقدار ٧٣٢ سنة .. فبيها نصدق وايها يكذب علما
بان النسخ الثلاثة اتفقت على ان عمر آدم ٩٣٠ سنة .

لا نزاع هي ان مثل هذا الخلاف موجب برفع الشك
عن النسخ الثلاثة وهو دليل قاطع على ان الله لم يحفظ
التوراة من العبث .

وفي السحرة العبرانية من سفر اشية نقراً ما صه :
« فادا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا
اوصيكم في حل عيال وشيدوه بانجس تشيدا » .
وفي السحرة السامرية نقراً هذه العبارة هكذا :

« انصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم »
ومعنى العبرانيين ان موسى عليه السلام قد امرهم
ببناء دار للعبادة ولكن مكان تلك الدار في النسخة
العبرانية جبل عيار وفي السحرة السامرية جبل جرزيم .
وهم يقولون ان السحرة السامرية حرمت .

كيف يعترفون بمكان تحريف التوراة ثم يعودون
في مكان آخر ليقولوا ان تحريف التوراة مستحيل بدليل
ما جاء في اشيا .

« اما كلمة الهما فتثبت الى الابد » .

وكيف تفسر الاختلافات التاريخية الواردة في النسخ
المتداولة ان لم تكن هي العبث والتحريف بعينه .
مثل آخر في الاصحاح ٢١ من احبار الايام الثاني

عن قصة يهورام الذي تقول فيه التوراة انه ظلم وطمع
وقتل اخوته الذين هم افضل منه فسلط الله عليه مرضا
خرحت به امعاؤه ثم قال في الآية ٣٠ ما نصه :

« كان ابن ٣٢ سنة حين ملك ٥٥ وملك ثمانين سنين »

تكون مدة حياته اربعين سنة .

ثم ذكر في الاصحاح الذي يليه ان سكان اورشليم
ملكوا ونده احزما عوص عنه ٥٥ ثم قال في الآية الثالثة
ما نصه :

« كان اخذه بن ٤٢ سنة حين ملك ٥٥ وملك سنة
واحدة » . ومعنى هذا ان يكون الابن اكبر من ابيه بسنتين
وشراح التوراة يعترفون بهذا الخط ويقولون انه
غير مهم ٥٥ كيف ١٢٢

وماذا يبقى من التوراة ٥٥ اذا قلنا ما كل آية لها
لا تهم .

ومثل آخر ما ورد في المزمور ١٠٥ آية ٢٨ في النسخة
العبرانية ما نصه (ولم يعصوا كلامه) وفي النسخة اليونانية
(وهم عصوا كلامه) وتعليق الشراح الافاضل على هذا
الخط انه كانت هناك بحوث شتى في هذا الفرق وان
الظاهر انه حدث اما لزيادة حرف او لتركة .

ومثل آخر ما قرأوه في سفر ارميا اصحاح ٣٨
 ومنخفضه ان ارميا النبي استدعى شخص اسمه ياروخ
 وكلفه ان يكتب تهديدات شديدة اوصاها الله اليه ليقراها
 على الشعب وعلى انك يواقيم ملك يهود .. فقرأها على
 الشعب واخذها بعضهم ليعلموها على انك فلما سمع بعضا
 منها اخذها وانداها في الدار التي كان يسكنها بها وحرقها
 فعصب الله غضبا شديدا وقال له لا يكون من نسله احد
 يجلس على كرسي داود .. وعسى من نسله .. فما رأي
 اخواننا المسيحيين وهم يقرؤون في نوح الاصحاح الاول
 ان جبريل بشر مريم بان الرب سمطي عسى كرسي داود
 بنص العبارة :

« ويعطيه الرب لانه كرسي داود يه ويملك على
 بيت يعقوب ابي الاله » .

هكذا يصدق اهل الانجيل ما نقوله سورة وهي
 تكذب انجيلهم .

ومثل آخر ما نجد في سفر ايجار الايام الاول
 ص ٧ من ن اولاد نيمى ثلاثة وفي الاصحاح الثامن
 من سفر نفسه نقرأ ان اولاد بيم خمسة وفي الاصحاح
 ٤٦ من سفر المكورين نقول له الورد هم عشرة .. فأيهم
 يصدق .

وقد اعرف شراح التوراه جدا خلط وقاسوا ان

عزرا اندي صنف السفر قد خطط بين الابناء وابناء الابناء
لان الاوراق التي نصل منها النسب كانت ناقصة .

ومعنى هذا ان عزرا كان مجرد مؤرخ يعمل عن اوراق
ويس نيا يستند الى وحى .. وهو اعتراف خطير يهدم
الوراثة من اساسها ويحولها الى تأريخ عادي .

ومثل آخر ما ورد في سفر نشيخ الاصحاح ٢٣ من
ان ابي ارم لا يدخل حصاة ارم الى بحين العاشر .

ثم قرأ بعد هذا في بيت داود في الانجيل ن حده
العاشر هو فارص بن يهودا . يدي قلت عنه اوراثة ابي
رثا .. فهل معنى هذا ان داود لا يدخل حصاة الرب .

ومثل آخر ما قرأ في انجيل متى لآيه ٢٣ عن مسح
عليه السلام :

« ثم اتى وسكن في بيت تسمى الناصرة ليكمل قول
الانبياء انه سيدعى ناصرياً .. »

ومعنى هذا ان كتاب العهد القديم باعباره يحفظ الوحيد
« لقول الانبياء » كان لا بد ان يجد فيه هذا القول الذي
اوردته الانجيل عن ابن مريم الذي يسكن الناصرة ويدعى
ناصرياً .. ولكن هذا الكلام استقطه المحرفون من

التوراة .. فلم يذكروا شيئاً عن الناصرة ولا الناصري ..
ولو أن تلك الآية وردت في التوراة لانتفى الاشكال بين
اليهود والمسيحيين .

كل هذه الشواهد تجمع على حدوث التعريف
بالتوراة وأن في التوراة الكثير من العبارات التي تعتمل
الصدق والكذب وبالتالي لا يصح أن تنسب إلى الله ..
لأن الله لا ينسب إليه إلا الصدق .



يقول آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره في
شرح آيات من سفر صموئيل ما نصه :

وقعت في كتب التواريخ من العهد العتيق تعريفات
كثيرة بإسبة إلى المواضع الأخر والاجتهاد في التأويل
عنت والاحسن أن نسلم من أول وهلة بالأمر الذي لا سبيل
إلى إنكاره وهو أن مصفوا التوراة وأن كانوا ذوي الهام
فإن الناصريين لم يكونوا كذلك .

وقال جان ملز في الصفحة ١١٥ من كتابه الذي طبع
في بلدة دربي سنة ١٣٤٣ :

اتفق أهل العلم على أن نسخ التوراة الأصلية وكذا

نسخ كتب العهد القديم صاعت من ايدي عسكر يفتنصر
ولما ظهرت نقولها الصحيحة بواسطة عزرا ضاعت تلك
اسقول ايضا في حديثه اتتيوكس .



ان لوراء داتها هي امدق شاهد على ما بها من
تحريف وهذه حقيقة تهم المسلم والمسيحي بالنظر الى
اعتراف الاسلام والمسيحية كنهما بالثورة وبانها كتاب
نزل بالوحي الالهي على موسى وان فيها هدى ونور .

وقد حرص القرآن على الاشارة الى ما دخل الثورة
من تحريف في قوله تعالى عن اليهود وكتابهم

« يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هو من عند الله
وما هو من عند الله » .

وبقي على معكري الكيسة المسيحية ان يضموا
ايديهم على هذه المواضع المعروفة .. لس استجابة لملاحظة
القرآن .. ولكن استعانة لآيات الثورة داتها .. ولصراح
ارميا وهو يصيح لاعا افلام السخ الكاذبة .. وتنزهها
للعقيدة المسيحية من الضلال المريبة التي تلقها عليها الثورة
المحرقة .

وقد ساهم عديد من مفكري المسيحية الازاهل في
 جلاء هذه المسائل كما سبق وذكرنا .. ولكن بقي الكثير
 ولا يعني هذا رفض التوراة برمتها فهذا امر لا يدور اليه
 وسوف نقل التوراة مصدر اهم ديني لنا فيها من العديد
 من الاسفار واصفحات المضيئة المشرفة .. وسفل النافذة
 الوحيدة الامية المصوحة على قلب اليهود وعقليتهم
 وتاريخهم ودياناتهم وتعاليم بياتهم .. والقبيل الذي
 اخبرناه من كلمات داود وسليمان وايوب واسحق وارام
 ويوشع يشهد بعلو القدم لصوفي وعمق الوجدان الديني
 عند هؤلاء الصفوة المجرة من الالباء اعظام .

يقول اشعيا :

« قال ملك آشور بقدرة يدي صنعت وابدمت
 وهبت شموس وحططت ملوكا هصببت يدي ثروات
 الشعوب كمش وكما يجمع الصقر البيض المهجور جمعت
 انا كل الارض في يدي .. »

نرى هل يتفخر الناس على العاصم بهب او يتكر
 المشار على من يحركه .. كيف نسي ذلك المتكبر انه اما
 استعمله الله وانه كان محص اداة .. وما كات لتحرك
 الاداة الى اهدافها لولا يد الله التي تحركها .

لمحة جميلة من نحات الوحيد .

وما اكثر اللغات الدينية والأخلاقية التي نجد
متفرقة ضائعة بين سطور التوراة •

لا تبت اجرة احير عندك الى المد •

لا تشتم الاصم وقدام الاعمي لا نصع حجرا •

لا تنتقم لا تعقد لا تبغض احاك في قبك •

احب قريبك كنصت •

لا ترقى رقية ولا تسأل عراها ولا نستشير الموتى ولا

تزاول السحر ولا تصدق القار (تشية ١٨)

لا تستعينوا بالجان ولا تطبوا حدام من الارواح

السفلية او توابع من الذين يصاحون احى فاهم نجس •

(لاوينيين ١٩)

اتمس الرب الهك بكل قبك وكل نصك تجده •

(تشية ٤)

الختان هو ان يحتن كل واحد غرة قلبه فالاعلم

الحق هو من كان اغلف القلب •

(تشية ١٠)

اختروا غرة قلوبكم

لا تأخذ رشوة لان الرشوة تعمي اعين الحكماء •

(تشية ١٦)

لا يلبس رجل ثوب امرأة وكل من يعمل ذلك مكروه
لدى الرب (تثية ٢٢)

لا تكلم الثور في دراسة (تثية ٢٥)

ليس بالقوة ينهب الايمان وانما بالرب (صمويل ٢)
كصيب الازل الى الحرب يكون نصيب الذي يقيم
عد الامنة فاهم يقسمون بالسوية (صمويل ٣٠)



وفي السورة نجد المعنى المجازي الاصلي لكلمة الآب
والاب والمعنى المجازي الاصلي للنبي الاله .

في سفر الخروج اصحاح ٧

« قال الرب لموسى انظر .. انا جعلتك الها لفرعون
وهرون اخوك يكون نبيك » .

وموسى في هذه الآية اله عيسى فرعون بالمعنى
المجازي .. «عباره مستخفا على الارض من قبل الله
ليكون ربا (مرييا) ومخلصا (معلما لطريق النجاة)
لفرعون .. وليس الها بالمعنى الحقيقي للكلمة .. فلم
يدعى موسى الالهية ولم يزعم له احد الالهية .. ولم
ترغم له التوراة الوهبه .. انما كلها معاني مجازية ..

والربوبية المقصودة هي ربوبية من قبيل التشبيه والمجاز وليست من قبيل الحقيقة .. فلا أحد يمكن ان يكون الها بالحق والحقيقة الا الله الواحد الاحد ذاته الذي ليس كمثل شي ..

وبالمثل كلمة الابن والآب ..

هي التثنية الاصحاح ١٤

« اقم اولاد الرب اهلكم » ..

وفي صمويل الثاني اصحاح ١٣ يقول الرب عن سليمان :

« انا اكون له ابا وهو يكون لي ابا » ..

وهي المزمور الثاني يقول داود :

« ابي اخبر من حجة نصاء الرب .. قال لي ائت ابني انا اليوم ولدتك امالي فأعطيتك الامم ميراثا واقاصي الارض ملكا » ..

وليس في دعوى داود بالطبع انه ابن الله ولم تزعم له التوراة هذه البتة .. وانما هي بتوة بالمعنى المجازي .. هي تعبير عن الخصوصية والاعزاز والقرب من الله .. شبه بقرب الابن من ابيه ..

وحينما يقل داود عن الرب قوله : « انا اليوم ولدتك »

.. فأتينا يعني .. انا اليوم خلقتك لتكون لي حبيباً محبباً
مثل الابن لآبيه .
ونذلك تقول التوراة عن شعب إسرائيل انه ابن الله
البكر .

« هكذا يقول الرب .. إسرائيل ابني البكر ..
قلت لك اطلق ابني ليعبدني » .

والمقصود هنا بالطبع ليست البنوة .. وانما القرب
والخصوصية ..

وعلى ضوء هذا الاستخدام لكلمة الاب والابن
والرب المخلص في التوراة .. يمكن ان تفهم المقصود
بهذه الكلمات في الانجيل فهما صحيحا .. فالانجيل يقوم
على ناموس التوراة .. ولم يأت المسيح ليهدم الناموس
بل ليكمله ..



اما نبؤات آخر الزمان الواردة في التوراة عن ارتفاع
شأن إسرائيل .. فالقرآن عندنا يتبأً بمثلها بان إسرائيل
سيكون لها علو وطغيان في آخر الزمان .. ولكن مع
الفارق .. انه سيكون علواً ينتهي بهزيمة وخراب وتحطيم
لما بنت إسرائيل ولما عمرت .. وليس كما تقول نبؤات

التوراة علوا الى نصره مطلقة وسيادة على العالمين الى
يوم الدينونة •

وفي مثل تلك النبؤات لا تصلح الاقلام حكما ••

وانما التاريخ وحده هو الحكم العدل •

فليتوجهوا الى ربهم الذي تصوره رباً لهم
وحدهم •• رب اسرائيل •

ولتوجه نحن مسلمون ومسيحيون الى رب كل
شيء •• رب السماء والارض •• رب العالمين •

ونذع القلم لمن يحضر المشهد الاخير في خاتمة الزمان
ليسط نهاية الكتاب بما يرى ويشهد •

فهرست

۵	التوراة موضع خلاف
۴۵	الله وملائکته وأنبيائه
۸۱	نبؤات آخر الزمان
۹۵	مفتاح التوراة

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى
إخوانكم في منتدى فخور كوني مسلم
www.proud2bemuslim.com

ملاحظة :

قد يجد القارئ نقصاً في الصفحات ، والسبب أننا حذفنا الصفحات
الفارغة أو التي تحتوي على رسومات .

والحمد لله أولاً وآخراً